

شرح كتاب العبودية الدرس الرابع

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - [00:00:01](#)

اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد وبعد فهذه المحاضرة الرابعة من دورات استقراء تراث الائمة المحققين وآ هذه هي المحاضرة الثانية من قراءة كتاب العبودية للامام ابن تيمية رحمه الله - [00:00:19](#)

قبل ان نبدأ في قراءة الكتاب والتعليق عليه اذكر بالنية الصالحة في طلب العلم وفي مدارس العلم ان تتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة - [00:00:44](#)

وان تتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين واستحضار هذه النيات يجعل من طلبك للعلم عبادة آ ذكرنا ان الموضوعين الرئيسين آ - [00:01:03](#)

في كتاب العبودية الموضوع الاول العبادات معناها منزلتها. التمثيل لها ببيان شعب الايمان واعمال القلوب ومراتب الناس بالاستقامة مع بيان اشهر المقالات المخالفة للشريعة في تلك الابواب معرفة تلك المقالات ومعرفة - [00:01:23](#)

آ نشأتها والاصول التي بنيت عليها ثم نقض تلك المقالات ووزنها بالوحي وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام. وكذلك من كلام الائمة المعتمدين عند اولئك اصحاب المقالات - [00:01:43](#)

الموضوع الثاني الرئيس في كتاب العبودية هو الجمع بين الشرع والقدر يعني كيف نجمع بين قدر الله السابق علم الله وآ كتابة الله للاشياء وخلق الله للاشياء ومشينة الله للاشياء. وبين ان الله كلفنا بالامر والنهي - [00:02:03](#)

وهذان الموضوعان الرئيسان يتفرع عنهما موضوعات كثيرة اه الافكار التي سبقت في فيما قرأناه من الكتاب يمكن ان نلخصها تحدثنا عن معنى العبادات وعن امثلة متنوعة لها وذكرنا كذلك ان العبادات هي الغاية التي خلق الله الخلق لاجلها. وان العبادات هي دين جميع الرسل - [00:02:25](#)

وذكرنا كذلك ان التكليف بالعبادة لا يسقط آ عن العبد الى الموت وذكرنا ان اشرف وصف يوصف به العبد هو وصف العبودية وذكرنا كذلك من الافكار في الكتاب ان الله ذم المستكبرين عن العبادات - [00:02:50](#)

وكذلك ان الدين آ كله داخل في العبادات وذكرنا ان اصل معنى العبادات الذل والخضوع والعبادة الشرعية اه يجتمع مع الذل والخضوع فيها المحبة وكذلك آ ذكرنا مسألة آ يعني العبودية وانها يعني قسمان العبودية العامة والعبودية الخاصة - [00:03:08](#)

ثم وقفنا عند ذلك آ قبل ان نبدأ يعني في في التعليق على هذه الفقرات اود ان اقرأ الفقرة كاملة وهي فقرة طويلة هذه الفقرة طويلة لكن ينبغي ان نتعود ان تقرأ الفقرة كاملة - [00:03:34](#)

حتى تتصور المقالة من اين بدأت وآ في اي موضع انتهت فان شاء الله الان نحن نقرأ من الكتاب عشان لو يعني اتى اخ متأخرا نحن الان نقرأ من الكتاب - [00:03:51](#)

آ من قول الامام وتحرير ذلك ان العبد يراد به المعبد الى آ يعني ان ان ينتهي هذا الكلام. ثم نبدأ في شرحه والتعليق عليه باذن الله نقرأ الان ان شاء الله الكلام آ كاملا ثم نعلق عليه - [00:04:07](#)

قال الامام رحمه الله عندي انا في صفحة خمسة عشر يعني هي في الفقرة بداية الفقرة الثالثة بداية الفقرة الثالثة قال الامام رحمه الله وتحرير ذلك ان العبد يراد به المعبد - [00:04:28](#)

الذي عبده الله فذله ودبره وصرفه. وبهذا الاعتبار فالمخلوقون كلهم عباد الله الابرار منهم والفجار والمؤمنون والكفار واهل الجنة واهل النار اذ هو ربهم كلهم ومليكمهم لا يخرجون عن مشيئته وقدرته وكلماته التامات التي لا يجاوزها بر ولا فاجر - [00:04:44](#) وما شاء كان وان لم يشاءوا وما شأؤوا ان لم يشأوا لم يكن كما قال تعالى افغير دين الله يبغون وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون - [00:05:09](#)

هو سبحانه رب العالمين وخالقهم ورازقهم ومحبيهم ومميتهم ومقلب قلوبهم ومصرف امورهم لا رب لهم غيره ولا مالك لهم سواه ولا خالق لهم الا هو سواء اعترفوا بذلك او انكروا. سواء علموا ذلك او جهلوه - [00:05:23](#) لكن اهل الايمان منهم عرفوا ذلك وامنوا به بخلاف من كان جاهلا بذلك او جاحدا له مستكبرا على ربه لا يقر له لا يقر ولا يخضع له مع علمه بان الله ربه وخالقه فالمعرفة بالحق اذا كانت مع الاستكبار عن قبوله والجحد له كان عذابا على صاحبه - [00:05:44](#) كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا. فانظر كيف كان عاقبة المفسدين وقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنائهم وان فريقا منهم لا يكتمون الحق وهم يعلمون. وقال تعالى فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون - [00:06:06](#)

فاذا عرف العبد ان الله ربه وخالقه وانه مفتقر اليه محتاج اليه عرف العبودية المتعلقة بربوبية الله وهذا العبد يسأل ربه ويتضرع اليه ويتوكل عليه. لكن قد يطيع امره وقد يعصيه. وقد يعبده مع ذلك. وقد يعبد - [00:06:34](#) الشيطان والاصنام ومثل هذه العبودية لا لا تفرق بين اهل الجنة واهل النار ولا يصير بها الرجل مؤمنا كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون فان المشركين كانوا يقرون ان الله خالقهم ورازقهم وهم يعبدون غيره. قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله - [00:06:54](#)

وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا تذكرون قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله قل افلا تتقون من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل فاني تسحرون - [00:07:20](#)

وكثير ممن تكلم في الحقيقة فيشهدا وهي الحقيقة الكونية التي يشترك فيها وفي شهودها وفي معرفتها المؤمن والكافر والبر والفاجر بل وابليس معترف بهذه الحقيقة واهل النار قال ابليس آربي انظرني الى يوم يبعثون - [00:07:45](#) وقال ربي بما اغويتني لازين لهم في الارض ولاغوينهم اجمعين. وقال فبعزتكم لاغوينهم اجمعين. وقال ارايتك الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحد الى يوم القيامة لاحتكن ذريته الا قليلا - [00:08:07](#) وامثال هذا من الخطاب الذي يقر فيه بان الله ربه وخالقه وخالق غيره وكذلك اهل النار قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال تعالى عنهم ولو ترى اذ وقفوا على ربهم قال اليس هذا بالحق؟ قالوا بلى وربنا - [00:08:26](#)

فمن وقف عند هذه الحقيقة وعند شهودها ولم يقم بما امر الله به من الحقيقة الدينية التي هي عبادته المتعلقة بالوحيته المتعلقة بالوحيته وطاعات امره وامر رسوله كان من جنس ابليس واهل النار - [00:08:47](#) فان ظن مع ذلك انه من خواص اولياء الله واهل المعرفة والتحقيق الذين سقط عنهم الامر والنهي الشرعيان كان من شر اهل الكفر والالحاد ومن ظن ان الخضر وغيره سقط عنهم الامر لمشاهدة الارادة ونحو ذلك - [00:09:06](#) كان قوله هذا من شر اقوال الكافرين بالله ورسوله حتى يدخل في النوع الثاني حتى يدخل في النوع الثاني من معنى العبد وهو العبد بمعنى العابد. فيكون عابدا لله لا يعبد الا اياه - [00:09:25](#)

فيطيع امره وامر رأى رسله ويوالي اولياءه المؤمنين المتقين ويعادي اعداءه وهذه العبادة متعلقة بالالهية بالالهية لله تعالى ولهذا كان عنوان التوحيد لا اله الا الله بخلاف من يقر بربوبيته ولا يعبده او يعبد معه الها اخر - [00:09:43](#) الله هو الذي يألهه القلب بكمال الحب والتعظيم والاحلال والاكرام والخوف والرجاء ونحو ذلك وهذه العبادة هي التي يحبها الله ويرضاها وبها وصف المصطفين من عباده وبها بعث رسله واما العبد بمعنى المعبد سواء اقر بذلك او انكره فهذا المعنى يشترك فيه

وبالفرق بين هذين النوعين يعرف الفرق بين الحقائق الدينية الداخلة في عبادة الله ودينه وامره الشرعي التي يحبها ويرضاها ويوالي اهلها ويكرمهم بجنته وبين الحقائق الكونية التي يشترك فيها فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر التي من اكتفى بها ولم يتبع الحقائق الدينية كان من اتباع ابليس اللعين - 00:10:34

والكافرين برب العالمين ومن اكتفى بها في بعض الامور دون بعض او في مقام دون مقام او حال دون حال نقص من ايمانه وولايته لله بحسب ما نقص من الحقائق الدينية - 00:11:02

وهذا مقام عظيم غلط فيه من اكابر الشيوخ المدعين للتحقيق والتوحيد والعرفان. ما لا يحصيه الا الله الذي يعلم السر والاعلان والى هذا اشار الشيخ عبدالقادر رحمه الله فيما ذكر عنه فبين ان كثيرا من الرجال اذا وصلوا الى القضاء والقدر - 00:11:19 امسكوا الا انا فاني انفتحت لي فيه روزنة فنازعت اقدار الحق بالحق للحق والرجل من يكون منازعا للقدر لا من يكون موافقا للقدر والذي ذكره الشيخ رحمه الله هو الذي امر الله به رسوله. ولكن كثيرا من الرجال غلطوا فيه فانهم قد يشهدون ما يقدم - 00:11:42 على احدهم من المعاصي والذنوب او ما يقدر على الناس من ذلك بل من الكفر ويشهدون ان هذا جاء بمشيئة الله وقضائه وقدره داخل في حكم ربوبيته ومقتضى مشيئته يظنون ان الاستسلام لذلك وموافقته والرضا به ونحو ذلك دين وطريق وعبادة -

00:12:09

ويضاهئون المشركين الذين قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء وقالوا انطعم من لو يشاء الله اطعمه وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم ولو هدوا لعلموا ان القدر امرنا ان نرضى به ونصبر على موجهه في المصائب التي تصيبنا كالفقر - 00:12:33 المرض والخوف قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهد قلبه قال بعض السلف هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم - 00:13:00

وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها ان ذلك على الله يسير لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اناكم - 00:13:17

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احتج ادم وموسى وقال موسى انت ادم الذي خلقتك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء. فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة - 00:13:31

فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه فهل وجدت ذلك مكتوبا علي قبل ان اخلق؟ قال نعم. فحج ادم موسى وادم عليه السلام لم يحتج على موسى بالقدر ظنا ان المذنب يحتج بالقدر - 00:13:51

فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل ولو كان هذا عذرا لكان عذرا لابليس وقوم نوح وقوم هود وكل كافر ولا موسى لام ادم ايضا لاجل الذنب. فان ادم قد تاب الى ربه فاجتبه وهدى - 00:14:11

ولكن لانه لاجل المصيبة التي لحقتهم بالخطيئة ولهذا قال فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة فاجابه ادم ان هذا كان مكتوبا علي قبل ان اخلق فكان العمل والمصيبة المترتبة عليه مقدرة. وما قدر من المصائب يجب الاستسلام له - 00:14:28

فانه من تمام الرضا بالله ربا واما الذنوب فليس للعبد ان يذنب. واذا اذنب فعليه ان يستغفر ويتوب. فيتوب فيتوب من صنوف

المعاصي ويصبر على المصائب. قال الله تعالى فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك. وقال تعالى وان تصبروا وتتقوا - 00:14:52

لا يضركم كيدهم شيئا وقال وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور. وقال يوسف عليه السلام انه من يتق ويصبر فان الله لا

يضيع اجر المحسنين وكذلك ذنوب العباد يجب على العبد فيها ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب قدرته - 00:15:16

ويجاهد في سبيل الله الكفار والمنافقين ويوالي اولياء الله. ويعادي اعداء الله ويحب في الله ويبغض في الله اه كم او يبغض في الله عادي. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة - 00:15:38

الي كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم ان كنتم خرجتم جهادا في سبيلي وابتغاء مرضاتي

يسرون اليهم بالمودة وانا اعلم بما اخفيتم وما اعلنتم - 00:15:58

ومن يفعلهم منكم فقد ضل سواء السبيل. ان يثقفوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والسنتهم بالسوء يودوا لو تكفرون لا تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيامة يفصل بينكم والله بما تعملون بصير - [00:16:16](#)

قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قالوا لقومهم انا برآء منكم ومما تعبدون من دون الله بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدًا حتى تؤمنوا بالله وحده - [00:16:35](#)

وقال تعالى لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه - [00:16:53](#)

وقال افنجعل المسلمين كالمجرمين؟ وقال ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين وقال تعالى ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون -

[00:17:12](#)

وقال تعالى وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور. وما يستوي الاحياء ولا الاموات. وقال تعالى ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما لرجل هل يستويان مثلا - [00:17:34](#)

وقال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون. وضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه - [00:17:52](#)

اينما يوجهه لا يأتي بخير هل يستوي هو ومن يأمر بالعدل وهو على صراط مستقيم وقال تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون ونظائر ذلك مما يفرق الله فيه بين اهل الحق والباطل واهل الطاعة والمعصية واهل البر والفجور واهل الهدى والضلال - [00:18:13](#)

اهل الغي والرشاد واهل الصدق والكذب فمن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الدينية سوى بين هذه الاصناف المختلفة التي فرق الله بينها غاية تفريق حتى تؤول به هذه التسوية الى ان يسوي بين الله وبين الاصنام. كما قال تعالى عنهم. تالله ان كنا لفي -

[00:18:38](#)

ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين اه نبدأ ان شاء الله يا شباب في قراءة هذه الفقرة من اولها ثم نعلق عليها بما يناسبها ان شاء الله وهكذا يا شباب ينبغي ان آآ تحاول ان تقرأ الكلام الى ان تشعر ان الفكرة انتهت وشرع في فكرة جديدة - [00:19:02](#)

اما ان تقرأ كل سطر وتحاول ان تفهمه وحده فهذا في رأي ليس صحيحا. ويشوش عليك الفكرة نبدأ يا شباب في آآ قراءة الفقرة من اولها الامام ابن تيمية رحمه الله يتكلم الان عن لفظ العبد - [00:19:24](#)

او لفظ العباد الذي جاء في الوحي تبين ان هذا اللفظ كما ذكرنا في الدرس الماضي دل على نوعين من العباد اه العبودية العامة التي لا يخرج عنها مخلوق وهي التي لا يتميز فيها المؤمن عن الكافر. فكل الناس مخلوقون لله كلهم عباد لله. كلهم يتصرف الله سبحانه -

[00:19:42](#)

وتعالى آآ في امرهم ويدبروا امرهم. فالله سبحانه وتعالى هو آآ خالقهم وهو رازقهم وهو مميتهم. وهو ونحييهم ونحييهم كذلك شباب اه هذا هو معنى الاسلام العام كما قال وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. واضح؟ فالله سبحانه وتعالى رب العالمين

وخالقهم ورازقهم ومحييهم ومميتهم - [00:20:07](#)

قلبوا قلوبهم كما ذكر الامام فهذا المعنى يا شباب لا يخرج عنه عبد لا يخرج عنه مخلوق. حتى الكفار الذين آآ جهرت بعداوة صلى الله عليه وسلم وكانوا يعبدون الاصنام او من سبقهم كذلك كانوا يقولون ان الله خلقهم. حتى وان جحدوا ذلك بالسنتهم - [00:20:35](#)

والله سبحانه وتعالى ذكر ذلك كما في قوله وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وكما قال عن اليهود الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابناؤهم وان فريقا منهم ليكنتمون الحق وهم يعلمون. وكذلك - [00:21:00](#)

بين للنبي صلى الله عليه وسلم ان كفر المشركين وجحودهم ليس لكونهم يكذبون النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه استكبار اذا يا شباب الكفار الذين ذكرهم الله آآ في القرآن في قصص الانبياء جميعا كانوا يعلمون الحق - [00:21:16](#)

لكنهم تركوا اتباعه اما اه للجاهي واما اه لحب الدنيا. اه واما تكبرا كما قال الله عن قوم نوح مثلا انهم قالوا له انؤمن لك واتبعك الارذلون نؤمن لك واتبعك الارذلون. يعني اه كيف يعني ندخل في دين يسوي بيننا وبين هؤلاء الاراذل؟ يعني الضعفاء من القوم -

00:21:36

وكذلك لما آآ النبي صلى الله عليه وسلم امرهم ان يسجدوا لله قالوا انسجد لما تأمرنا ولما جاءهم القرآن قالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريب عظيم الله سبحانه وتعالى قال عن كفرهم ذلك بانهم استحبوا الحياة الدنيا على الآخرة - 00:22:01
فهؤلاء يا شباب وفي قصة هرقل معروفة لما يعني آآ امن او اعتقد بصحة نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. لكن انه ابي ان اه يلحق به وان يتبعه حفاظا على ملكه وجاهه - 00:22:20

اذا يا شباب هذا النوع من العبودية هذا لا يتميز به المؤمن عن الكافر. واضح؟ فالله سبحانه وتعالى ذكر ان الكفار كانوا يعرفون ان الله خالقهم ورازقهم نحبيهم ومميتهم نقرأ الآن يا شباب قال ابن تيمية فاذا عرف العبد ان الله ربه وخالقه - 00:22:35
وانه مفتقر اليه محتاج اليه عرف العبودية المتعلقة بربوبية الله ما معنى ذلك يا شباب يقصد الامام ان العبد اذا عرف ان ربه على كل شيء قدير وان ربه هو الذي خلقه فسيفتقر العبد اليه - 00:22:57

دائما او احيانا العبد المؤمن يفتقر الى الله دوما. اما العبد المشرك فقد يفتقر الى ربه ويخلص الدعاء اليه واذا اخلص العبد الدعاء الى الله تبارك وتعالى وافتقر اليه وكان مضطرا فان الله سبحانه وتعالى يستجيب له - 00:23:16
وان كان كافرا لذلك الشباب هذه الجملة اللي هي يعني ساقراها الان استشكلها بعض الناس ان ابن تيمية قال وهذا العبد يسأل ربه ويتضرع اليه ويتوكل عليه. لكن قد يطيع امره وقد يعصيه - 00:23:39

ان المقصود هنا العبد بكلمة العبد هو المؤمن. لأ المقصود بالعبد هنا الكافر والمشرك ابن تيمية يقول ان العبد الكافر والمشرك قد يتضرع الى الله وقد يعتمد قلبه على الله وقد يتوكل على الله في - 00:23:58

تمرين والله سبحانه وتعالى يستجيب له بقدر اضطراره واخلاصه هذا المعنى يا شباب هو اول مسألة عندنا وهي استجابة الله تبارك وتعالى دعاء الكافر المضطر الله سبحانه وتعالى يا شباب ذكر في مواضع من كتابه انه يستجيب دعاء من يدعوه سواء كان مسلما او كافرا - 00:24:16

بوجود شرط الاخلاص. وهذا الدعاء يا شباب متعلق بمعنى الربوبية واضح؟ من ذلك مثلا قال الله تعالى قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتاكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين - 00:24:43

بل اياه تدعون في كشف ما تدعون اليه ان شاء وتتنسون ما تشركون كذلك قال الله تعالى في هذا المعنى هو الذي يسيروكم في البر والبحر حتى اذا كنتم في الفلك وجرينا بهم بريح طيبة وفرحوا بها - 00:24:59

وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين له الدين لان انجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين. فلما انجاهم اذا هم يبالغون في الارض بغير الحق - 00:25:16

الله سبحانه وتعالى انه ينجيهم. لانهم افتقدوا اليه ولانهم دعوه مخلصين له الدين. يعني اخلصوا له في الدعاء. وقال تعالى ثم اذا مسكم الضر فاليه تجأرون. ثم اذا كشف الضر عنكم اذا فريق منكم بربه يشركون - 00:25:33

كذلك قال الله تبارك وتعالى واذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم وكان الانسان كثيرا واضح يا شباب اه كذلك الله سبحانه وتعالى قال - 00:25:53

واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم الى البراء اذا هم يشركون اه ابن جرير الطبري رحمه الله علق على مثل هذه الايات فقال آآ يعني في معنى الايات واذا نالتكم الشدة والجهد في البحر ضل من تدعون يقول فقدتم من تدعون من دون الله

من الانداد - 00:26:08

والالهة واضح فجار عن طريقكم فلم يغثكم ولم تجدوا غير الله مغيثا يغيثكم دعوتومه فلما دعوتومه واغاثكم واجاب دعائكم ونجاكم من هول ما كنتم فيه من البحر اعرضتم عما دعاكم - 00:26:30

اليه ربكم من خلع الانداد والبراءة من الالهة وافراده بالالوهية كفرا منكم بنعمته. واضح يا شباب؟ فهذا يبين هذه الفكرة وهي ان الله تبارك وتعالى قد يستجيب للكافر آآ الذي اخلص له في الدعاء وافتقر اليه بقلبه وكان مضطرا اليه. قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف - [00:26:49](#)

السوء ويجعلكم خلفاء الارض الله مع الله لكننا ننهب هنا ان الله يستجيب للكافر في امور الدنيا اما في الآخرة فان الله سبحانه وتعالى بين ان دعاء الكافرين في الآخرة في ضلال - [00:27:17](#)

الله سبحانه وتعالى يا شباب ذكر آآ قوله وما دعاء الكافرين الا في ضلال في موضعين الموضع الاول آآ في سورة الرعد لانهم دعوا غير الله لانهم دعوا غير الله فدعائهم في ضلال - [00:27:35](#)

هم في الدنيا دعوا غير الله. فالاصنام لن تجيبهم كما قال تعالى ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم فهؤلاء الله سبحانه وتعالى شبه دعاءهم كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال - [00:27:55](#)

الموضع الآخر الذي بين الله فيه ان دعاء الكافرين في ضلال دعاء الكافرين الله في الآخرة ان ينجيهم مما هم فيه كما قال آآ وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادع آآ ادعوا ربكم يخفف عنا يوما من العذاب - [00:28:18](#)

قالوا اولم تك تأتيكم رسلكم بالبينات قالوا بلى قالوا فادعوا وما دعاء الكافرين الا في ضلال اذا يا شباب هذه الآية وردت في سياقين انهم في الدنيا دعوا غير الله فلم يستجب لهم - [00:28:38](#)

وانهم في الآخرة دعوا الله لكن في غير وقت الاجابة. فلذلك الله سبحانه وتعالى لم يستجب لهم اذا ابن تيمية الشباب هنا يقصد بالعبد الكافر او المشرك الذي يسأل الله وقد يتوكل عليه في بعض اموره وقد يخلص اليه في - [00:28:54](#)

بعض الدعاء هنا يا شباب ننهب على تنبيه لطيف جدا تصوروا ان المشركين الذين ذكرهم الله سبحانه وتعالى في كل هذه الايات السابقة كانوا اذا وقع بهم ضائقة فانهم يتركون كل - [00:29:13](#)

الالهة ويتركون كل الاصنام ويعقدون قلوبهم على ربهم وحده لكن كثيرا من المنتسبين الى الاسلام اليوم اذا وقع في ضائقة او وقع في اي شدة او كانت له حاجة او اراد دفع ضر - [00:29:30](#)

او اراد آآ اي حاجة له فانه يسأل الحسين يسأل البدوي يسأل ايا من آآ الصالحين او غيرهم فيعني ربما يكون المشركون في هذه الجزئية اعقل منهم واذكى منهم لانهم يعني آآ يعني تعتمد قلوبهم - [00:29:46](#)

على الله وحده في الشدائد واضح طيب آآ لنكمل القراءة يا شباب قال ابن تيمية رحمه الله وهذا العبد يسأل ربه ويتضرع اليه ويتوكل عليه لكن قد يطبع امره وقد يعصيه وقد يعبد مع ذلك وقد يعبد الشيطان والاصنام - [00:30:07](#)

آآ كما يعني مثل مثلا آآ مشركي قريش كانوا يلجأون الى الله في الشدة احيانا لكنهم كانوا اه يرجعون الى يعني اه يعبدون الاصنام ويتقربون اه اليها قال ابن تيمية ومثل هذه العبودية ومثل هذه العبودية - [00:30:29](#)

لا لا تفرقوا بين اهل الجنة واهل النار ولا يصير بها الرجل مؤمنا. كما قال تعالى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون يا شباب يعني ابن تيمية رحمه الله هنا - [00:30:52](#)

آآ واحد بيسأل صفحة كم؟ انا ما اعرفش انتم معكم طبعة ايه يعني انا الصفحة اللي معي صفحة ستاشر آآ ابن تيمية رحمه الله شباب يريد ان يبين ان مجرد اقرار العبد بان الله تعالى وحده هو الذي خلقه وهو الذي يرزقه - [00:31:07](#)

وهو الذي يحيي وهو الذي يميت وهو الذي يدبر امره. هذا لا لا يجعله مؤمنا ايمانا صحيحا ينقله من الكفر الى الاسلام وانما فقط هذا جزء مما يجب عليه الايمان به - [00:31:24](#)

وهذا لا يفرق بين المؤمن آآ والكافر. لذلك قال الله عن هؤلاء وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. وسيأتي الحديث عن هذه الفكرة وهي اه فكرة اه هل المشركون كانوا يقولون لله تبارك وتعالى بمسألة الربوبية ام لا؟ بعد ما - [00:31:42](#)

الفقرة سنعلق عليها ان شاء الله قال الامام فان المشركين كانوا يقولون ان المشركين كانوا يقولون ان الله خالقهم ورازقهم وهم يعبدون

غيره قال تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. وقال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا - [00:32:06](#)

الى اخر الايات هنا يا شباب الامام ابن تيمية رحمه الله لم يقل ان المشركين كانوا يؤمنون بالربوبية هذا خطأ وقع فيه كثير ممن تكلموا في مسائل التوحيد. قالوا المشركون الاوائل او مشركوا قريش - [00:32:28](#)

كانوا يقرون لله بالربوبية. هذا تعميم خطأ وهذا اطلاق الخطأ شوف ابن تيمية ماذا قال؟ قال فان المشركين كانوا يقرون ان الله خالقهم ورازقهم وهم يعبدون غيره. اذا يا شباب - [00:32:50](#)

هنا آآ ان نقول ما نطق به القرآن وهو ان المشركين كانوا يقرون لله بالخلق والرزق والتدبير وبعض افراد الربوبية اما ان نقول كانوا يؤمنون بالربوبية او كانوا يقرون بالربوبية فهذا خطأ وليس صحيحا - [00:33:07](#)

طيب آآ نحاول ان نفهم هذه الفكرة يا شباب اولاً كلمة التوحيد اللي هو توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية. لفظ التوحيد كما قلت لكم يا شباب في الدرس الماضي ليس مشهوراً في نصوص الوحي - [00:33:27](#)

آآ اللفظ التوحيد جاء في بعض النصوص كما آآ قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عبدالله بن عباس لما قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم معاذاً اليمن - [00:33:43](#)

فقال انك تقدم على قوم آآ من اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله وكذلك في صحيح مسلم وغيره من حديث جابر آآ يصف حج النبي صلى الله عليه وسلم قال فاهل بالتوحيد اللي هو لبيك اللهم لبيك - [00:33:54](#)

لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك المعنى واضح يا شباب بان التوحيد هو ان يكون الدين كله لله وهو ما جاء به جميع الرسل ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:34:11](#)

واجتنبوا الطاغوت. وكما قال كل نبي لقومه اعبدوا الله ما لكم من اله غيره رفض التوحيد يا شباب يدل يدل على الانفراد والاختصاص بعض الناس يقول التوحيد هو جعل الشيء واحدة - [00:34:27](#)

الاقبط يا شباب ان التوحيد هو نسبة الى الوجدانية فكلمة وحدت الله ما معنى وحدت الله؟ ليس معناها جعلت الله واحدة. وانما معناها نسبت الله الى الوجدانية بانه رب واحد واله واحد. فمن فمن الغلط هنا ان تقول التوحيد جعل الشيء واحدا - [00:34:44](#)

والسفريني علق على هذه الفكرة فقال التوحيد تفعيل للنسبة كالتصديق والتكذيب لا للجعل سمعنا وحدت الله نسبته الى او نسبت اليه الوجدانية وليس معناها جعلته واحدا الالفاظ الاشهر في الوحي يا شباب لهذا المعنى ان يكون الدين كله لله. ما هي الالفاظ التي جاءت في الوحي تدل على هذا المعنى اخلاص العبادة - [00:35:07](#)

اخلاص الدين لله. الحنيفية لله. عدم الاشراك بالله آآ الاسلام له اسلام الوجه لله البراءة من كل ما عبد من دون الله مثلا قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:35:33](#)

وقال كذلك فاعبد الله مخلصا له الدين. نصوص كثيرة يا شباب يأتي فيها هذا المعنى وهو معنى الاخلاص وهو المعنى الاشهر يا شباب كذلك لفظ الحنيفية كما قال الله عن عباده المؤمنين حنفاء لله غير مشركين به - [00:35:50](#)

وكما قال تعالى بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فهذه الالفاظ يا شباب هي الالفاظ التي يعني جاء بها الوحي. وارى انها هي التي ينبغي ان تعمم اكثر من مجرد اكثر - [00:36:09](#)

من لفظ التوحيد لان لفظ التوحيد هو الذي شاع بينما هو لم يذكر الا في نصين آآ او ربما ثلاثة من نصوص السنة. واللفظ الاشهر هو لفظ الاخلاص. اخلاص العبادة لله - [00:36:24](#)

المهم بشكل عام هذه المعاني يا شباب آآ لا تتحقق الا بنفي واثبات اثبات ان الله تعالى وحده الرب والاله الحق ونفي ذلك عن كل ما سواه. وهذا معنى شهادة ان لا اله الا الله يعني لا - [00:36:39](#)

لا معبود حق الا الله كل ما عبد سوى الله فهو باطل كما قال الله سبحانه وتعالى ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل واضح يا شباب - [00:36:56](#)

طيب هذه الفكرة اللي هي فكرة آآ الا يكون الدين او ان يكون الدين كله لله هل هذا كان يقر به المشركون؟ لا المشركون كانوا يقرّون ببعض افراد معنى الرب - [00:37:09](#)

يقرون ان الله خلقهم ورزقهم وان الله يدبر امرهم يملك السمع والابصار يملك الضر والنفع لكن هل هم كانوا يعملون بمقتضى هذه المعرفة؟ لا. لذلك كان الله سبحانه وتعالى يحتج عليهم بمثل ذلك - [00:37:28](#)

واضح يا شباب؟ فالله سبحانه وتعالى كان يحتج عليهم بذلك فيعني يقول لهم اذا كنتم تقولون ان الله وحده هو الذي خلق ورزق وهو وحده الذي يدبر الامر فكيف تعبدون غيره؟ - [00:37:48](#)

واضح طيب هنا يا شباب نحن نتكلم عن هذه الفكرة وهي فكرة هل المشركون كانوا يقرّون لله تبارك وتعالى بالربوبية؟ الجواب لا. وانما كانوا يؤمنون او كانوا يقرّون ببعض افرادها - [00:38:06](#)

لذلك هم كانوا يعلمون معنى لا اله الا الله اه مثلا لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا لا اله الا الله. قال الله سبحانه وتعالى عنهم وعجبوا ان جاءهم منذر منهم. وقال الكافرون هذا - [00:38:26](#)

كذاب؟ اجعل الالهة الها واحدا؟ ان هذا لشيء عجاب. وانطلق الملائمة منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم هذا لا شيء يراد. ما سمعنا بهذا في الملة الاخيرة ان هذا الاختلاق - [00:38:41](#)

اذا يا شباب حتى المشركون كانوا يعلمون دلالة قول لا اله الا الله وان معناها ان يكون الدين كله لله تبارك وتعالى الله سبحانه وتعالى بين ان المشركين يقرّون لله بالخلق والرزق والاحياء والاماتة - [00:38:57](#)

كما قال تعالى قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل افلا يتذكرون. كما ذكرنا في هذه الايات وكما قال تعالى ولنن سألتم من خلق السماوات والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون - [00:39:18](#)

وان كانوا مع اقرارهم بذلك يا شباب يشركون به فانهم كانوا يرجون النفع ودفع آآ الضر من غيره. فكانوا يدعون غير الله. وهذا يقتضي اعتقادهم ان غير الله يملك لهم نفعا او ضرا - [00:39:35](#)

لذلك شباب من الخطأ هنا القول المشهور ان المشركين كانوا يقرّون بالربوبية او يؤمنون بالربوبية. وانما الصواب كان عندهم بعض افراد الربوبية والله سبحانه وتعالى كما جاء في الوحي كان يحتج عليهم باقرارهم ان الله تعالى وحده الخالق والرازق والمدبر - [00:39:53](#)

والملك فينبغي ان يكون وحده المعبود كما في سورة النمل وهي يعتبر من من آآ يعني آآ ابين المواضع التي ذكر فيها ذلك من قول الله تبارك وتعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى. الله خير ام يشركون؟ الى اخر الايات. وكذلك في قول الله تبارك وتعالى قل من - [00:40:15](#)

من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل افلا تتقون واضح يا شباب اذا التنبيه الذي - [00:40:40](#)

اريد ان آآ ان اؤكد عليه هنا آآ انه من الغلط آآ ان نقول ان المشركين كانوا يقرّون لله بالربوبية او توحيد الربوبية الاطلاق غير صحيح وانما يقال كما جاء في الوحي بانهم يقرّون لله بالخلق والرزق والاحياء والاماتة والنفع والضر في الجملة - [00:40:56](#)

لكنهم لم يعملوا بمقتضى ذلك الاقرار لاسباب منها انهم كانوا يدعون غير الله وهذا الدعاء يتضمن آآ ظنهم ان غير الله يملك الضر والنفع وانهم كذلك كانوا آآ في كثير من الامور - [00:41:15](#)

آآ يظنون ان السحرة يملكون آآ الضر والنفع او انهم آآ يذهبون كذلك الى الدجالين او مثلا آآ الاستقسام آآ بالالزام او نحو ذلك وكل هذه الامور يا شباب تبين انهم آآ ليسوا آآ على التوحيد لا توحيد الربوبية ولا توحيد الالهية - [00:41:34](#)

وان من اقر بتوحيد الربوبية فيستلزم ان يفرض الله تبارك وتعالى بالعبادة. فكل من عرف ان الله خالقه مرازقه ثم عبد غيره فليس محققا لا للربوبية ولا للالهية طيب يا شباب آآ نكمل - [00:41:56](#)

قال الامام رحمه الله طبعاً قلت لكم ساعلق على قول الله وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون آآ هذه الاية يا شباب قال فيها يعني

مجاهد وغيره ما معناه؟ ايمانهم قولهم الله خالقنا ويرزقنا ويميتنا فهذا ايمان مع - 00:42:17

في عبادة غيره هذا معنى وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون. يعني لا يمكن ان يكون معنى الآية ان عندهم ايمان صحيح

واضح؟ لا المعنى انهم عندهم ايمان او بان الله خلقهم ويرزقهم ويميتهم - 00:42:38

واضح لكنهم يشركون في عبادة الله. وقال قتادة لست تلقى احدا منهم الا انباك ان الله ربه. وهو الذي خلقه ورزقه وهو مشرك في عبادته. اذا يا شباب خاصة المؤمن الموحد المخلص لله تبارك وتعالى والتي تميزه عن الكافر ان المؤمن يجعل دينه كله لله -

00:42:59

خالصة لذلك قال الله تبارك وتعالى قل اتحاجوننا في الله وهو ربنا وربكم ولنا اعمالنا ولكم اعمالكم ونحن له مخلصون وقال تعالى

ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله والذين امنوا اشد حبا لله - 00:43:24

وقال تعالى في قصة ابراهيم واذا قال ابراهيم لابيه وقومه انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهديني وجعلها كلمة باقية

في عقبه لعلهم يرجعون. والكلمة هنا هنا هي كلمة لا اله الا الله. كلمة الاخلاص - 00:43:44

فالدين او الاخلاص لا يتم الا بان تجعل الدين كله لله ان تعلم انه لا اله الا الله لا معبود حق الا الله والايات في هذا المعنى كثيرة جدا

يعني يمكن ان نكتفي آ بهذا المعنى - 00:44:03

طيب يا شباب ندخل في آ قراءة الكلام وفك العبارات قال ابن تيمية وكثير ممن يتكلم في الحقيقة فيشهدها وهي الحقيقة الكونية

التي يشترك فيها وفي شهودها وفي معرفتها هو الكافر - 00:44:22

والبر والفاجر. بل وابليس وابليس معترف بهذه الحقيقة. واهل النار ثم ذكر عن ابليس الامام ابن تيمية رحمه الله هنا يا شباب

يستعمل لفظ الحقيقة هذا اللفظ يا شباب آ يعني ينبغي ان نعرف دلالاته في لسان العرب ثم نعرف الدلالة التي - 00:44:40

يعني اشتهرت عنه وهي نقلت اساسا عن الصوفية ان هم مثلا يقولون حقيقة التوكل على الله حقيقة الرجاء حقيقة الخوف من الله

حقيقة الحب حقيقة الاخوة وحقيقة كذا هذه هذه التركيبة شباب لم تكن معروفة ابدا لا عند العرب ولا في لسان النبي صلى الله عليه

وسلم ولا في لسان الصحابة ولا جاءت في القرآن - 00:45:03

لفظ الحقيقة في لسان العرب يا شباب معناه ما يجب على الانسان ان يحميه يعني يعني ساحول ان اذكر لكم مجموعة من ابيات

الشعر ثم ابين لكم هذه الدلالة مثلا شباب ابو المسلم وهو شاعر هزلي مخضرم - 00:45:30

كان آ يرفي صخر الغي الهزلي فكان يقول حامي الحقيقة نسال الوديقة معتاق الوسيقة جلد غير ثنيان هو هنا كان يمدحه. واضح؟

فيقول مثلا آ يعني يسوق الوثيق وينسل الوديق ويحمي الحقيقة. الوثيقة - 00:45:52

هي الطريدة من الابل اه والوديقة هي شدة الحر والحقيقة ما يحق عليه ان يحميه يعني الحقيقة يا شباب في لسان العرب او الحقائق

هي الامور التي يجب على المرء ان يحميها او ان يحفظها - 00:46:14

يطلق ذلك على الراية ويطلق ذلك على الحرمة والحرمة ويطلق ذلك على ما كل ما يلزم الرجل ان يدافع عنه هذا معنى كلمة

الحقيقة والحقائق. قال آ كذلك قال عامر بن الطفيل - 00:46:33

لقد علمت هوازن انني الفارس الحامي حقيقة جعفر وجعفر هو ابو جده فهو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وحقيقة

جعفر هي نساء ال جعفر وديارهم ورايتهم وما يحق عليه آ آ عليهم ان يحموه ويدافعوا عنه - 00:46:51

واضح يا شباب؟ وكذلك آ كما قال عن طرفي معلقته مشكل ومن شك سابغة هتكت فزوجها بالسيف عن حامي الحقيقة معلم

ونصوص كثيرة جاءت عن هؤلاء آ الشعراء في الجاهلية ومن آ بعدهم تدل على ان معنى الحقيقة في لسان العرب - 00:47:13

لا يحق على المرء ان يحميه يدخل في ذلك النساء يدخل في ذلك الراية يدخل في ذلك الدار فكلمة الحقائق والحقيقة في لسان

العرب تدل على ذلك واضح طبعاً يعني هذا له شواهد كثيرة ان شاء الله ربما يعني اجمع لكم هذه الفوائد في ملف. ثم اجعلها في

التعليقات - 00:47:35

اه لكن لا اريد ان اضيع الوقت هنا في هذا في هذا المعنى. فقط اردت ان ابين لكم دلالة لفظ الحقيقة لكن يا شباب لفظ الحقيقة عند

الصوفية صار له معنى اخر - 00:47:59

فمثلا الحارث المحاسبي يقول التقوى حقيقتها في الجوارح القيام بالحق وترك المعاصي وحقيقتها في الضمير ارادة الديان في الفرد
واخلاص العمل له في النفل آآ وقال فاصل الكبر التعظيم وحقيقته الانف. وآآ ازدراء العباد - 00:48:14

آآ كذلك مثلا قال آآ يعني آآ معروف الكرخي وهو من من ائمة الصوفية حقيقة الوفاء افاقة السر عن رقدة الغفلات وقال مثلا احمد ابن
خضراوي حقيقة المعرفة المحبة له بالقلب والذكر له باللسان وقطع وقطع الهمة عن كل شيء سواه - 00:48:38

ونصوص كثيرة يا شباب عن الصوفية يقولون فيها حقيقة الخوف كذا وحقيقة الصدق كذا وحقيقة الارادة كذا وحقيقة الرضا كذا كل
هذا المعنى وهذه الدلالة لكلمة الحقيقة شباب لم تكن موافقة لا لسان لا للسان العرب ولا لهدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:49:00

النبي الكريم يا شباب آآ ذكر تعريفا وذكر معاني للاسلام والايمان والاحسان وذكر معنى الغيبة ومعنى القوي ومعنى المفلس لم يقل
حقيقة الايمان كذا حقيقة الاحسان كذا حقيقة المفلس كذا - 00:49:22

مثلا في حديث جبريل قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة الى اخر الحديث. كذلك الايمان ان
تؤمن بالله وملائكته الى اخر الحديث. وكذلك - 00:49:40

في حديث وفد عبد القيس لما اه قال لهم اتدرون ما الايمان بالله وحده؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال شهادة ان لا اله الا الله لم يقل
حقيقة الايمان شهادة ان لا اله الا الله - 00:49:54

وكما عرف لهم الكبر. لما قال الكبر بطل الحق وغمط الناس. لم يقل حقيقة الكبر كذا. وكذلك في القوي لما قال ليس القوي ليس
الشديد بالصرعة انما آآ الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب - 00:50:08

واضح يا شباب لما قال عن المفلس الذي يأتي بصلاة وصيام وزكاة ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا. واضح يا شباب؟ في كل هذه
النصوص يا شباب؟ النبي صلى الله عليه وسلم لم يقل حقيقة الايمان كذا حقيقة الحب كذا حقيقة الكبر كذا - 00:50:25

ولذلك شباب آآ لفظ الحقيقة هنا نبهنا فيه على امرين. دلالة لفظ الحقيقة في لسان العرب وهو ما يجب على المرء ان يحميه آآ من
نسائه ورايته وداره واهل بيته الى اخر هذا المعنى وكان يمدح الرجل يقولون حامي الحقيقة مهدي الطريقة - 00:50:44

الى اخر هذا المعنى. وكلمة الحقائق نفس المعنى الامر الثاني في تعريف الاشياء لست محتاجا ان تقول حقيقة الايمان حقيقة التقوى
حقيقة التوحيد لا يعني تذكر الكلمة ومعناها الذي دل عليه الشرع - 00:51:06

اردت فقط ان انبه على هذه الفكرة لانها يعني ستأتي معنا كثيرا لفظ الحقيقة طيب نشرح الكلام يا شباب ابن تيمية رحمه الله شباب
هنا يتكلم عن معنى مهم جدا - 00:51:23

وهو طبعا هو ينتقد هنا الصوفية الذين وقفوا عند هذا المعنى. ما هو هذا المعنى يا شباب؟ هو الارادة يعني ان الله سبحانه وتعالى
خالق كل شيء وان الله سبحانه وتعالى آآ يعني كل شيء في الكون فالله سبحانه وتعالى شاءه. فالله سبحانه وتعالى علم الاشياء -

00:51:36

وكتبها في اللوح المحفوظ وشاءها وخلقها فهذا المعنى يجب ان نرضى بكل هذه الامور فهذا المعنى فهموه هم خطأ. يعني سنحاول
ان نبين هذه الفكرة ان شاء الله من خلال الكلام. بس نحاول نفك الاول دراية الالفاظ - 00:52:02

قال ابن تيمية وكثير ممن يتكلم في الحقيقة فيشهدوها وهي الحقيقة الكونية التي يشترك فيها وفي شهودها وفي معرفتها المؤمن
والكافر. ما معنى الحقيقة الكونية يا شباب؟ يعني قدر الله. القدر ان - 00:52:24

الله سبحانه وتعالى علم وكتب وشاء وخلق كل شيء واضح فابن تيمية يقول من امن فقط بهذه المعاني دون ان يعمل لله سبحانه
وتعالى على شريعته فهذا لا لا يفرق بينه وبين الكافر - 00:52:40

ابليس كان يؤمن ان الله آآ ربه وكذلك اهل النار. ابليس مسلا قال ربي بما اغويتني لازينن لهم في الارض. قال ربي آآ وقال ارايتك هذا
الذي كرمت علي لان اخرتني - 00:53:03

الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الا قليلا. يعني كمان كان يؤمن بالبعث وكذلك الكفار قالوا ربنا غلبت علينا شقوتنا واضح يا شباب فابن

تيمية يريد ان يقول ان هذه المعاني وهي الايمان بان الله هو الذي خلق وهو الذي يدبر الامر من اكتفى - [00:53:18](#)

بها فهذا لا يميزه عن الكافر ثم قال ابن تيمية رحمه الله فمن وقف عند هذه الحقيقة ما المقصود بكلمة هذه الحقيقة يا شباب؟ يعني القدر وهو ان الله سبحانه وتعالى اه علم - [00:53:38](#)

اشياء وكتبها وشاءها وخلقها فمن وقف عند هذه الحقيقة وعند شهودها ولم يقم بما امر الله به من الحقيقة الدينية التي هي عبادته المتعلقة بالوحيته وطاعته وامره وامر رسوله كان من جنس ابليس واهل النار. دي قاعدة يا شباب - [00:53:55](#)

من اول كلمة فمن وقف هذه عندنا قاعدة. يعني ابن تيمية يقول من قال انا اؤمن بان الله خلقني وان الله يدبر امري وان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. ولم يستقم - [00:54:17](#)

على امر الله وعلى شريعته فهذا من جنس ابليس ومن جنس اهل النار لم يتميز. واضح فان ظن مع ذلك يعني هذا الشخص الذي وقف عند الايمان بالقدر فقط ولم يقم بامر الله ولم يقم بشرع الله. فان كان مع ذلك - [00:54:32](#)

يظن انه من خواص اولياء الله واهل المعرفة والتحقيق. الذين سقط عنهم الامر والنهي الشرعيان كان من شر اهل الكفر والالحاد. يعني ابن تيمية هنا يعني ينقض اصل غلاة الصوفية - [00:54:53](#)

الذين قسموا الناس درجات. فقالوا ان من يؤمن بالامر والنهي والفرق بين الطاعة والمعصية ويقوم بالصلوات هؤلاء هم العوام اما من عرف الحقيقة الكونية وشهد القدر. يعني نظر الى ان كل هذه الاشياء من قدر الله فحينها لا - [00:55:10](#)

مكلفا بامر او نهى. وحينها يسقط عنه التكليف آآ ويستوي عنده المؤمن والكافر والمعصية والطاعة لانه شهد الحقيقة. شهد ان كل شيء بقدر الله. ف هؤلاء لا يظنون فقط انهم ليسوا مكلفين. وانما يظنون انهم من - [00:55:34](#)

خواص اولياء الله وانهم الخاصة وان غيرهم هم العامة. وهذا ضلال بل كفر ان يظن الانسان انه سقط عنه التكليف وليس ملتزما باي شيء من شريعة الله هذا بلا شك انه كفر - [00:55:54](#)

واضح لذلك الله سبحانه وتعالى في سورة الفاتحة بين لنا اه هذا المعنى اياك نعبد واياك نستعين فاياك نعبد هو العبادة واياك نستعين هو القدر الايمان بالقدر آآ طيب يا شباب آآ نكمل يبقى اذا ابن تيمية رحمه الله عن ماذا يتكلم عشان الناس ما تتوهش منا؟ ابن

تيمية يتكلم عن طائفة يتكلمون - [00:56:11](#)

في مسألة شهود القدر. ما معنى شهود القدر يا شباب؟ شهود القدر يعني آآ ينظرون الى كل الافعال الى انها من قدر الله وبمشيئة الله. اذا فالله سبحانه وتعالى خلقها. والله سبحانه وتعالى شاءها. اذا - [00:56:37](#)

نحن نسوي بين كل هذه الافعال بناء على انها كلها بمشيئة الله وانها كلها مخلوقة لله هنا يا شباب ينبغي ان نبين فكرة فكرة مهمة وهي مسألة الارادة ومسألة المشيئة. واضح يا شباب - [00:56:57](#)

الله سبحانه وتعالى شباب بين في القرآن دلالات الارادة فارادة الله يا شباب منها الارادة بمعنى المشيئة فهذه الارادة شباب تكون فيما يحبه الله وفيما لا يحبه الله الارادة اللي هي اصطلح عليها بالارادة الكونية - [00:57:18](#)

هذه يا شباب تكون فيما يحبه الله وفيما لا يحبه الله. يعني الله سبحانه وتعالى قد يريد ما لا يحب وقد يحب ما يعني مثلاً شباب الله سبحانه وتعالى اه لما ذكر معاني الارادة - [00:57:42](#)

اه اذا نظرنا الى معنى الارادة سنجد ان المعنى اه اول معنى هو آآ معنى المشيئة يعني ما قدر الله كونه وحدوثه فهو كائن لا محالة. سواء كان في امر يحبه الله ويشعره ويرضاه ام لم يحبه - [00:58:02](#)

وهذه الارادة يا شباب ارادة شاملة لا يخرج عنها شيء من الكائنات. فكل الحوادث فكل الحوادث الكونية داخله في مراد الله تبارك وتعالى آآ حد بيقول الكلام عن خلق افعال العباد. لأ نحن لا نتكلم عن خلق افعال العباد. نحن نتكلم عن مسألة المشيئة. ليس فقط -

[00:58:18](#)

في افعال العباد نتكلم بشكل عام عن كل الحوادث عن كل الكائنات. واضح ان هؤلاء الصوفية او غلاة الصوفية قالوا اذا كانت كل هذه الحوادث من خلق الله وبمشيئة الله فيجب ان نسوي - [00:58:44](#)

انها بهذا الاعتبار فهنا سووا بين ابليس والانبياء وسووا بين الجنة والنار وسووا بين الزنا والعفة وبين الصدق والكذب. ما هو الجامع بينها؟ ان كلها ما حدثت بمشيئة الله وبارادة الله وبخلق الله - [00:59:01](#)

وهذا شباب ضلال لماذا؟ لان الله سبحانه وتعالى اه كما انه شاء ذلك وخلقه فان الله سبحانه وتعالى فرق بين هذه الامور. فرق بين المؤمن والكافر فرق بين البر والفاجر. فرق بين المعروف والمنكر بين الصدق والكذب. سيأتي معنا لكن اريد فقط هنا ان تدخل اليكم الفكرة شيئا فشيئا - [00:59:18](#)

نحن الان يا شباب نتكلم عن الارادة عن ارادة الله هنا عندنا اردتان مذكورتان في الوحي الارادة الاولى بمعنى المشيئة واضح؟ المشيئة يعني ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. هذه المشيئة يا شباب شاملة لا يخرج عنها شيء - [00:59:44](#)
واضح وكل حدث في كون يدخل في هذه المشيئة. كما قال تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول له كن فيكون وقال تعالى واذ اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفوها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا - [01:00:05](#)
الله سبحانه وتعالى هنا اراد اهلاك القرية واضح؟ كذلك الله سبحانه وتعالى لما آ قال يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر من الذين قالوا امنا بافواههم ولم تؤمن قلوبهم - [01:00:27](#)

من الذين هادوا سماعون للكذب سماعون لقوم اخرين لم يأتوك يحرفون الكلمة من بعد مواضعه يقولون ان اوتيتهم هذا فخذوه وان لم تؤتوه فاحذروه. ثم قال تعالى ومن يرد الله فتنته فلن - [01:00:41](#)
له من الله شيئا. شف الله سبحانه وتعالى اراد الفتنة لهم. مع ان الله يريد ان يتوب على الناس واضح يا شباب كما قال تعالى فمن يرد الله ان يهديه ويشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضل - [01:00:58](#)
اذا الله سبحانه وتعالى قد يريد بعد الضلال. قد يريد ان يفتنه. كما قال نوح لقومه ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم - [01:01:13](#)

واضح يا شباب؟ اذا الله سبحانه وتعالى آ يفعل ما يشاء. والله قد يريد شيئا ولا يحبه. هل الله سبحانه وتعالى يحب ان يضل الناس؟ لا. لكنه قد يريد ذلك لحكمة - [01:01:28](#)

واضح يا شباب؟ اذا النوع الاول من معاني الارادة هو المشيئة فهذا يكون فيما يحبه الله وفيما لا يحبه والله سبحانه وتعالى اراد من قوم الكفر والفسوق والعصيان. مع ان الله لا يحب لا الكفر ولا الفسوق ولا العصيان - [01:01:46](#)
واضح يا شباب؟ هذا هو المعنى الاول للارادة. لكن الله سبحانه وتعالى شباب لا يريد شيئا الا بعلم ولحكمة المعنى الثاني للارادة يا شباب هو الذي اصطلح عليه بكلمة الارادة الشرعية - [01:02:06](#)

وهي المتضمنة لمعنى المحبة والتشريع فلا تكونوا الا فيما يحبه الله ويرضاه ويشعره والله سبحانه وتعالى قد يقدر اه كون هذا الشيء وقد لا يقدر كونه مثلا يا شباب قال الله تعالى - [01:02:22](#)

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وقال تعالى ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريد ليطهركم وقال تعالى يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم. والله يريد ان يتوب عليكم - [01:02:40](#)
وقال تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا. اذا يا شباب آ المعنى الثاني للارادة بمعنى التشريع والمحبة. لكن هذا قد يحصل وقد لا يحصل. هل كل الناس تاب الله عليه - [01:03:02](#)

لا الله قال والله يريد ان يتوب عليكم لكن الله لم يتب على كل الناس. اذا المعنى الثاني هذا يا شباب بمعنى التشريع وبمعنى المحبة قد يقع وقد لا يقع. قد يقدر الله كونه وقد لا يقدر الله كونه - [01:03:20](#)

كذلك الشباب يدخل في ذلك القضاء. والامر والاذن والكتابة والارسال والبعث والتحريم. كل ذلك يا شباب منه ما وبمعنى الارادة الكونية ومنه ما هو بمعنى الارادة الشرعية. شوفوا يا شباب مثلا قال الله - [01:03:38](#)

اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. فهذا قضاء كوني. يجب ان يقع. لكن مثلا لما قال الله سبحانه وتعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا قضى هنا بمعنى شرع. واضح يا شباب - [01:03:56](#)

فالقضاء كما قلت لكم آآ كالارادة له دالتان. اما ان يكون بمعنى المشيئة واما ان يكون بمعنى التشريع والمحبة واضح يا شباب؟ هذا الذي بمعنى التشريع قد يحصل وقد لا يحصل - [01:04:11](#)

واضح كما قال الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. فقضى هنا بمعنى شرعا كذلك شباب الاذن الاذن منه اذن شرعي ومنه اذن كوني - [01:04:28](#)

مثلا قال الله تعالى عن السحرة وما هم بضارين به من احد الا باذن الله الاثم هنا بمعنى المشيئة واضح يا شباب؟ وقال آآ كذلك المسيح عيسى ابن مريم آآ مثلا فيكون طيرا باذن الله يعني بمشيئة الله - [01:04:44](#)

واضح يا شباب؟ وقال كذلك الله سبحانه وتعالى وما كان وما كان لنفس ان تموت الا باذن الله. فالاذن هنا يا شباب بمعنى ايه؟ بمعنى المشيئة. بمعنى القضاء الذي يجب ان يحصل - [01:05:03](#)

واضح يا شباب آآ لكن هناك معنى اخر للاذن وهو الاذن الشرعي يعني بمعنى التشريع واضح؟ آآ مثلا آآ في قول الله قل الله اذن لكم ام على الله تفترون - [01:05:17](#)

اه او مثلا اه ما لم يأذن به الله ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله؟ فالاذن هنا يا شباب بمعنى التشريع. واضح اه كذلك شباب الكتابة مثلا - [01:05:36](#)

كتب عليكم القتال يعني بمعنى بمعنى شرع. لكن كتب على ربكم كتب الله على آآ كتب ربكم على نفسه الرحمة. يعني بمعنى جاء ذلك وقدره. مثلا كتب الله لاغلبن انا ورسلي. هذه كتابة آآ كونية يجب ان تقع وهكذا يا شباب - [01:05:50](#)

اذا كل هذه المعاني الارادة والامر والقضاء والاذن والتحريم والبعث والارسال والكلام والجعل. كل كل هذا شباب منه ما هو كوني يجب ان يحصل قد يكون فيما يحبه الله وفيما لا يحبه الله - [01:06:10](#)

وقد يكون آآ ومنه ما هو شرعي لا يكون الا فيما يحبه الله. قد يقدر الله وقوعه وقد لا يقدر وقوعه واضح يا شباب؟ طيب اه نرجع الى الفكرة. اذا يا شباب - [01:06:29](#)

هل كل ما شاءه الله يحبه؟ لا الله سبحانه وتعالى شاء آآ الكفر. يعني الكفر يحصل باذن الله وبمشيئته والله لا يحب لا الكفر ولا الفسوق ولا العصيان الله سبحانه وتعالى شاء من بعض الناس ان يقع منه المعاصي والله لا يحبها - [01:06:44](#)

اذا يا شباب لا تلازم بين المشيئة والمحبة. فان الله قد يحب شيئا ولا يشاؤه. وان الله سبحانه وتعالى قد يشاء ولا يحبه. لكن الله سبحانه وتعالى عليم حكيم هؤلاء الغلاة من الصوفية يا شباب ماذا قالوا - [01:07:06](#)

جعلوا كل ما شاءه الله فهو يحبه كل ما خلقه الله فهو يحبه. وهذا هو اصل ضلالهم فهم بذلك يا شباب لم يجمعوا بين القدر والشرع لان الجمع بين القدر والشرع ان تؤمن بان الله علم وكتب وشاء وخلق. ومع ذلك تستقيم على امره - [01:07:27](#)

اما ان تسوي بين الامور تسوي بين الطاعة والمعصية وبين الكفار والمؤمنين وبين الابرار والفجار وبين الانبياء والمشركين وبين الانبياء وابليس وتقول لان الجميع بمشيئة الله وخلقهم فهذا هو اصل ضلال هؤلاء - [01:07:54](#)

اذا يا شباب معنا شهود القدر مرة ثانية طبعا انا اطلت في هذه الفكرة شباب لان هذه هي فكرة مركزية في الكتاب من اخص مقاصد الكتاب نقض مسألة شهود القدر عند ولادة الصوفية - [01:08:14](#)

نشرح الفكرة ببساطة جدا يا شباب في سطر واحد الجمع بين الشرع والقدر ان تؤمن ان الله تبارك وتعالى علم كل شيء الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم وان الله تعالى حكيم - [01:08:32](#)

وان الله سبحانه وتعالى كتب في الذكر كل شيء وان الله سبحانه وتعالى اذا اراد امرا يقول له كن فيكون وان الله خالق كل شيء ومع ذلك تؤمن بان العبد له قدرة - [01:08:51](#)

وله استطاعة وله اختيار بهما صار مكلفا وان الله سبحانه وتعالى امر العبد ونهاه فتمام الايمان بالقدر ان يستقيم العبد على شريعة الله هذا هو المعنى الكامل عندنا طائفتان ضلتا في هذا الباب - [01:09:08](#)

طائفة غلاة الصوفية الذين راعوا القدر فاضاعوا الامر والنهي وطائفة المعتزلة الذين عظموا الامر والنهي فنفوا خلق الله ومشينته

لأفعال العباد. لن نتكلم عن هذا الآن نحن الآن نتكلم عن الصوفية غلاة الصوفية الذين قالوا - [01:09:31](#)

بما ان الله خلق كل شيء وشاء كل شيء فمن هنا يستوي عندنا كل شيء من هذا الباب اذا يا شباب معنا شهود القدر يعني ارجو ان الكلام ما يكونش صعب انا باحاول اسهله جدا لكن هو ده تقريبا الموضع اللي انا اللي محتاج شرح. شهود القدر يا شباب عندهم معناها - [01:09:54](#)

النظر الى كل حادثة ونازلة ومصيبة على انها من عند الله فيسبون بينها ويظنون ان ذلك هو التسليم لها. وهذا خطأ سيأتي بيان هذا الخطأ يا شباب طيب آ قال ابن تيمية رحمه الله ومن ظن ان الخضر وغيره سقط عنهم الامر لمشاهدة الارادة ونحو ذلك كان قوله هذا - [01:10:15](#)

من شر اقوال الكافرين بالله ورسوله حتى يدخل في النوع الثاني من العبد. النوع الثاني يا شباب احنا هو ذكر النوع الاول اللي هو العبد بمعنى الابه؟ بمعنى المعبد. اللي هو المذل لله - [01:10:45](#)

والمعنى الثاني للعبد هو العبد بمعنى العابد. يعني الذي يعبد الله اختيارا طبعاً هؤلاء الصوفية شباب آ يقولون ان الخضر سقط عنه الامر الامر اللي هو الامر يعني التكليف. واضح يا شباب؟ لمشاهدة الارادة. يعني ايه يا شباب؟ يعني هو نظر - [01:10:59](#) الله هو الذي شاء كل شيء فاستوت عنه عنده الامور استوت عنه الامور استوى عنه الطيب بالخبيث المعروف بالمنكر الطاعة بالمعصية ولذلك سقط عنه التكليف. هم يقولون ان العبد مراتب - [01:11:23](#)

المرتبة الاولى الانسان يرى آ انه مكلف بامر ونهي ويرى فرقا بين المؤمن والكافر والطاعة والمعصية لما يبتدئ شوية في العبادة يشهد القدر فيرى ان الكل من عند الله فيستوي عنده المؤمن بالفاجر الموحد بالمشرك يستوي عنده الطاعة - [01:11:43](#) معصية ثم بعد ذلك يفنى عن كل ذلك فيتحد بالله. اللي هم يسموها بقى وحدة الوجود والحلول والحلول والاتحاد. وهذه الامور الشريكية الكفرية المهم يا شباب هم قالوا ان الخضر سقط عنه التكليف فيفعل ما يشاء. لماذا؟ لانه شهد القدر او شهد الارادة. وهذا - [01:12:05](#)

آ يعني قول كفر وقول باطل ابن تيمية رحمه الله قال اه كان قوله هذا من شر اقوال الكافرين بالله ورسوله حتى يدخل في النوع الثاني يعني لا يستقيم ايمان عبد بمجرد ايمانه بان الله آ كتب وعلم وشاء وخلق كل شيء - [01:12:26](#) حتى يستقيم على امر الله ونهيه واضح؟ طيب. قال في النوع الثاني من معنى العبد وهو العبد بمعنى العابد فيكون عابدا لله لا يعبد الا اياه. فيطيع امره وامر رسله ويوالي اولياءه - [01:12:51](#)

هو يعادي اولياءه المؤمنين ويعادي اعداءه يعني ايه يا شباب؟ يعني ابن تيمية رحمه الله يريد ان يقول ان الايمان بالقدر لا يتم للعبد حتى يستقيم على امر الله وفي هذه الاستقامة سيفرق بين الطاعة والمعصية - [01:13:07](#) ويرى انه يجب عليه طاعة الله وطاعة رسوله. ويجب عليه ان يوالي اولياء الله وان يعادي اعداء الله. بعكس هؤلاء الغلاة الذين قالوا لا سيستوي عندنا الكافر والمؤمن والطاعة والمعصية لان الجميع من عند الله. واضح يا شباب - [01:13:28](#) هذا طبعاً ضلال قال ابن تيمية وهذه العبادة متعلقة بالالهية لله تعالى ولهذا كان عنوان التوحيد لا اله الا الله بخلاف من يقر بربوبيته لا يعبدوا او يعبدوا او يعبدوا معه الها اخر - [01:13:48](#)

الله هو الذي يأله القلب بكمال الحب والتعظيم والاحلال والاكرام والخوف والرجاء ابن تيمية يريد ان يقول كلمة الله يا شباب هي على وزن فعال. يعني بمعنى المفعول. فالحنا بمعنى المألوه - [01:14:04](#) والالوهة هي العبودية. الالهوية هي العبودية. فمعنى لا اله الا الله يعني لا معبود حق الا الله. توجد معبودات توجد الهة لكنها عبدت بالباطل مثلاً قال الله سبحانه وتعالى آ في قصة آ موسى عليه السلام ان موسى قال للسامري وانظر الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا - [01:14:21](#)

وقال تعالى فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء واضح فالله سماها الهة لكنها عبدت بالباطل. واضح يا شباب؟ لذلك قال آ عيسى عليه السلام ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق - [01:14:47](#)

لما قال الله له انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق لا اله الا الله
شباب معناها لا معبود حق الا الله - [01:15:02](#)

قال ابن تيمية وهذه العبادة هي التي يحبها الله ويرضاها وبها وصف المصطفين من عباده. وبها بعث رسله واما العبد بمعنى المعبد
يعني المذل المسخر سواء اقر بذلك كلمة اقر يعني ايه؟ يعني اقر بمقتضى العبادة - [01:15:18](#)

اقر بمقتضى العبادة لله او انكره فهذا المعنى يشترك فيه المؤمن والكافر. يعني كل الكفار هم عباد لله بهذا المعنى الملحد المنكر
والكافر والمشارك والمؤمن كل هؤلاء عباد لله بهذا المعنى - [01:15:38](#)

قال ابن تيمية رحمه الله وبالفارق بين هذين النوعين يعرف الفرق بين الحقائق الدينية الداخلة في عبادة الله ودينه وامره الشرعي
التي يحبها ويرضاها. ويوالي اهلها ويكرمها بجنتي وبين الحقائق الكونية التي فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر التي من اكتفى بها
ولم الحقائق الدينية كان من اتباع - [01:16:00](#)

ابليس اللعين والكافرين برب العالمين. ومن اكتفى بها في بعض الامور دون بعض او في مقام دون مقام او حال دون حال نقص من
ايمانه وولايته لله بحسب ما نقص من الحقائق الدينية. طبعاً - [01:16:25](#)

يا شباب من اخص مقاصد الكتاب ان ابن تيمية رحمه الله يجمع بين الشرع والقدر يجمع بين ان الله سبحانه وتعالى عالم بكل شيء.
وكتب كل شيء في الذكر وما شاء كان وما لم يشأ لم يكن وانه خالق كل شيء - [01:16:40](#)

وبين وجوب الاستقامة على شريعة الله وانهما يتكاملان ولا يتعارضان الا عند الجاهل فقال وبالفارق بين هذين النوعين يعني بين
النوعين اللي هو العبد العبد بمعنى الذي يقر لله بان الله خلقه ورزقه وبين العبد بمعنى العابد الذي يستقيم على امره. يعرف الفرق بين
الحقائق الدينية - [01:17:00](#)

اللي هو العمل والشرع اه الامور التي يحبها الله الله سبحانه وتعالى يحب يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى. واضح؟ وبين الحق الكونية يعني الامور الكونية التي ترجع الى المشيئة والخلق فهذه الامور يستوي فيها البر
والفاجر - [01:17:25](#)

هذا يا شباب من اول كلمة وبالفارق بين هذين النوعين الى كلمة بحسب ما نقص من الحقائق الدينية هذا من اخص مقاصد الكتاب قال
الامام ابن تيمية وهذا مقام عظيم غلط فيه الغالطون وكثر فيه الاشتباه على السالكين حتى زلق فيه - [01:17:45](#)
من اكابر الشيوخ المدعين للتحقيق والتوحيد والعرفان ما لا يحصيه الا الله الذي يعلم السر والاعلان يعني ابن تيمية رحمه الله ماذا
يقول هنا يا شباب؟ يقول هذا المقام عظيم - [01:18:06](#)

هو مقام ان تجمع بين قدر الله السابق وبين التكليف والتشريع لان بعض الناس يقول اذا كان الله علم وكتب وشاء وخلق افعالنا.
فكيف نحاسب الله سبحانه وتعالى لن يحاسبك الا على شيء انت قادر عليه ومختار فيه - [01:18:20](#)

وعالم به والله سبحانه وتعالى لن يحاسبك اين ولدت. من امك من ابوك وانما يحاسبك على فعلك الذي كلفت به. والذي تستطيع فكل
ما خرج عن علمك او قدرتك او اختيارك فلست محاسباً عليه - [01:18:45](#)

واضح؟ لذلك يسقط التكليف عن الانسان بالجهل وبالاكراه وبالخطأ. واضح يا شباب اه فهذا مقام عظيم قال ابن تيمية غلط فيه كثير
من الشيوخ والسالكين واكابر المدعين للتحقيق والتوحيد والعرفان. طبعاً لفظ العرفان - [01:19:05](#)

الشباب والتحقيق والتوحيد كل هذه الالفاظ الفاظ محدثة يعني ليس لم تأت في الوحي يعني آ لا يلزم ان نستعملها يمكن ان نستعمل
يعني عندنا الفاظ شرعية مثل لفظ العابد والمسلم والمؤمن والمخلص والقانت - [01:19:22](#)

كما والشاكر هذه الفاظ اما لفظ العارف بالله وهذه الالفاظ انما جاءت عند الصوفية ثم انتشرت بعد ذلك في كلام الناس حتى تكلم بها
كثير اهل السنة ابن تيمية رحمه الله يقول هذا مقام عظيم غلط فيه الغالطون وكثر فيه الاشتباه على السالكين حتى زلق فيه

الغالطون من اكابر الشيوخ - [01:19:40](#)

المدعين يعني ادعوا انهم من المحققين مع كونهم اخطأوا في ضبط هذا الباب. ابن تيمية رحمه الله شباب هنا يتكلم عن اه سيذكر

قولا للشيخ عبدالقادر الجيلاني الشيخ عبدالقادر الجيلاني هو من اكابر آآ الصوفية. وابن تيمية كان احيانا يحتج باقوال الصوفية على امور - [01:20:02](#)

يعني ابن تيمية رحمه الله يا شباب كان آآ من من من حكمته ومن رحمته بالمخالف كان احيانا يأتي بصحيح كلام ائمتهم ليكون سببا آآ في هدايتهم ويكون سببا في بيان انهم حتى خالفوا ائمتهم ولم يخالفوا فقط الصحابة وما - [01:20:30](#)

عليه النبي صلى الله عليه وسلم واضح يا شباب؟ ولذلك هذا من فوائد الاستدلال ان الامام ابن تيمية رحمه الله اه قد يحتج على المخالفين بكلام ائمتهم ليكون اقوى في الحجة - [01:20:52](#)

لكن ابن تيمية ينتقي من كلام ائمتهم ما صح عنهم الصوفية يا شباب درجات. وابن تيمية كان عادلا منصفا في الحديث عنهم. وبين ان اكابر الصوفية الذين انتسبوا لم لم يسموا انفسهم بالصوفية - [01:21:07](#)

لكن الاتباع هم الذين اطلقوا عليهم هذا الاسم. هم كانوا مشهورين بالعباد او الزهاد او العلماء لكن اتباعهم هم الذين نسبوهم الى هذا المعنى. فهؤلاء يا شباب كان الامام ابن تيمية رحمه الله كثيرا ما يثني عليهم وكثيرا ما - [01:21:26](#)

يبين آآ فضلهم ويبين اتباعهم للوحي وللجنة وللهدي الصحابة وكثيرا ما كان الامام ابن تيمية آآ يعني يحتج به وبافعالهم وباقوالهم على حسب المسألة التي يتكلم فيها في مسألة الايمان في مسألة الاسماء والصفات - [01:21:44](#)

او غير ذلك من المسائل. اذا يا شباب من عظيم الخطأ هنا التعميم من عظيم الخطأ هنا التعميم. آآ نحن هنا نتكلم عن الغلاة منه نتكلم عن صوفية يعني اجتمع معهم - [01:22:04](#)

يعني اجتمع اه فيهم علم الكلام واجتمع معهم اه اه الفلسفة. لكن الصوفية الاوائل فابن تيمية اتى كثيرا ما يعني يحتج بهم فيما اصابوا فيه هنا اذكر قولا للامام ابن تيمية مهم جدا يا شباب لان ابن تيمية سيشرح قولا لعبد القادر الجيلاني. فهنا ينبغي ان نبين فكرة مهمة - [01:22:22](#)

وهي كيف ننظر الى اقوال المخالفين لا يصح يا شباب هنا ان ننظر الى اللفظ فقط ينبغي ان ننظر الى القصد والمعنى نقرأ القول او لا يا شباب ثم آآ نبين كيف سيشرحه ابن تيمية وكيف سيذكره - [01:22:44](#)

قال ابن تيمية رحمه الله احنا عايزين نشوف احنا الساعة كم ماشي لسه كثير احنا لسه قدامنا ساعة ونص او حاجة ان شاء ابن تيمية قال والى هذا اشار الشيخ عبدالقادر رحمه الله فيما ذكر عنه فبين ان كثيرا من الرجال اذا وصلوا الى القضاء والقدر امسكوه -

[01:23:03](#)

طالع اه عبدالقادر الا انا اه فاني انفتحت لي فيه روزنة فنازعت اقدار الحق بالحق والحق والرجل من يكون منازعا للقدر لا من يكون موافقا للقدر هنا يا شباب قبل ان ندخل في شرح آآ هذا القول - [01:23:23](#)

اه طبعا عبدالقادر الجيلاني اه هو من من من اه من ائمة الصوفية المتأخرين يعني له ترجمة كثيرة جدا منها ترجمة في اعلام النبلاء وسنتكلم عنه ان شاء الله بالتفصيل لان ابن تيمية سيذكر في مجلد التصوف كل هؤلاء ويتكلم عنهم - [01:23:45](#)

ولا اريد ان اضيع الوقت فيما لم يخص له المهم ابن تيمية هنا يتكلم عن ماذا؟ دائما يا شباب وانت بتقرأ اي فقرة حاول تستحضر عن ماذا يتكلم هذا الامام؟ ولماذا جاء بكلام هذا الرجل؟ - [01:24:03](#)

ابن تيمية كان يتكلم عن طائفة ضلت في باب الجمع بين الشرع والقدر فاضاعوا الامر والنهي مراعاة للقدر يعني قالوا الله علم وكتب وشاء وخلق كل هذه الاعمال. اذا آآ يستوي عند الله الطاعة والمعصية لانه خلقها. فاذا كان - [01:24:20](#)

خلقها فهو يحبها واضح فلذلك قالوا من شهد هذا القدر سقط عنه التكليف وسقط عنه الامر والنهي. واستوى عنده كل شيء لان كل شيء بقدر ابن تيمية هنا بعدما ذكر - [01:24:41](#)

يعني يعني سيذكر هنا يعني ادلة الوحي في بيان ضلال هؤلاء لكن من ذكاء ابن تيمية شباب ان يحتج على هؤلاء بالمرضيين عندهم فهذا فيه فوائد. اول الانصاف ان ابن تيمية ينصف من اصاب الحق - [01:24:59](#)

الامر الثاني ان هذا يمهّد الطريق ويسهل على اتباعهم الصوفية ان يرجعوا الى الحق او حتى يقللوا بدعتهم واضح يا شباب؟ وفيه

كذلك الرحمة بهم لان الانسان يا شباب لا ينبغي ان يكون همه ان يقيم الحجة على المخالف - [01:25:20](#)

وانما ليكن همه الحرص عليه. لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم اتيناه رحمة من عندنا وعلمناه من لدنا علما. الى غير هذه المعاني التي تدل على الرحمة - [01:25:43](#)

اذكر هنا نصا عن ابن تيمية مهم جدا يا شباب يبين انك ينبغي ان تفهم المقالة وان تفهم دلالات الالفاظ فربما كان الانسان نريد معنى صحيحا لكنه اخطأ في اللفظ - [01:26:00](#)

فلا بد هنا ان تستفصل عن معاني الالفاظ حتى لا ترد الحق قال ابن تيمية رحمه الله ركزوا يا شباب في النقل ده قال ابن تيمية لفظ الفقر والتصوف قد ادخل فيها امور يحبها الله ورسوله. فتلك يؤمر بها وان سميت فقرا او تصوفا - [01:26:18](#)

لان الكتاب والسنة اذا دل على استحبابها لم يخرج عن ذلك بان تسمى باسم اخر واضح يا شباب؟ ركزوا بالفكرة دي مهمة جدا ابن تيمية يقول كثير من الصوفية يستعمل آا الالفاظ غير شرعية في معان شرعية - [01:26:39](#)

يعني مثلا يقصد بلفظ التصوف العبادة والاستقامة فلا يصح ان نرد هذه المعاني لانها سميت تصوفا. لأ نقبل هذه المعاني ومع ذلك نستعمل اللفظ الشرعي ثم قال كذلك ابن تيمية بين ان هذه الالفاظ ادخل فيها معاني من كرهة - [01:26:58](#)

فقال وقد ادخل فيها امور يكرها الله ورسوله كما يدخل فيها آا كما يدخل فيها آا كما يدخل فيها بعضهم نوعا من الحلول والاتحاد واخرون آا نوعا من الرهبانية المبتدعة في الاسلام واخرون نوعا من المخالفة للشريعة الى امور - [01:27:22](#)

ابتدعوها الى اشياء اخر فهذه الامور ينهى عنها باي اسم سميت. شفت بقى ابن تيمية هنا يتعامل مع المعاني وليس مجرد الالفاظ يعني ايه يا شباب؟ ركزوا كده في الطرد وفي العكس - [01:27:42](#)

المعتزلة والشباب يستعملون لفظ التوحيد والعدل. وهذه الفاظ جميلة. لكن ماذا يريدون بها؟ يريدون بالتوحيد نفي كل الصفات لان التوحيد عندهم هو افراد الله بالقدم يبقى هو لفظ حسن لكن المعنى باطل - [01:27:58](#)

وكذلك يقصدون بالعدل ان الله لم يخلق افعال العباد ولم يشأها. وان العبد يخلق فعل نفسه اذا الشباب استعملوا الفاظا حسنة في معاني باطلة فغيرهم كذلك قد يستعمل الفاظا ليست شرعية في معاني جليلة. اذا يا شباب ينبغي ان ينظر الى اي مقالة - [01:28:17](#)

ابن تيمية ماذا قال الشباب في اخر هذه الجملة قال والمؤمن الكيس يوافق كل قوم فيما وافقوا فيه الكتاب والسنة. واطاعوا الله ورسوله ولا يوافقهم فيما خالفوا فيه الكتاب والسنة او عصوا فيه الله ورسوله - [01:28:39](#)

ويقبل من كل طائفة ما جاء به الرسول ومتى تحرى الانسان الحق والعدل بعلم ومعرفة كان من اولياء الله المفلحين وحزب الله الغالبين شوفوا يا شباب هذا هو العدل. هذا هو الانصاف - [01:28:58](#)

هذا هو الحكمة ان يقبل الحق من كل من جاء به ويثني عليه بما فيه. ويستثمره ويستدل به طيب نشرح يا شباب الفقرة حتى لا نطيل عليكم. طبعا هذه الفقرة شرحها الامام ابن تيمية. يعني ابن تيمية رحمه الله سئل - [01:29:15](#)

اه عن قول اه الشيخ عبدالقادر الجيلاني ما معنى اه قوله نزع اقدار الحق بالحق للحق. واضح طبعا هذا الشرح يعني طويل جدا لكني سأذكر لكم مختصر الفكرة. ببساطة يا شباب - [01:29:32](#)

اه عبدالقادر الجيلاني آا يقول ان كثير من الرجال اذا وصلوا الى القضاء والقدر امسكوه آا انا يعني انا فهمت هذا الباب. انفتحت لي فيه روزنة الروزنة الشباب هي الفتحة في السقف خاصة - [01:29:49](#)

هكذا يستعملها العامة في مصر واضح وهي قريبة من من استعمال الشيخ هنا. يعني كأني كده ايه انفتحت له طاقة. او في نافذة انفتحت له او فكرة خفيت فهؤلاء الذين يمسون اذا ذكر القدر - [01:30:10](#)

فقال ماذا؟ شوفوا يا شباب يقول فنازعت اقدار الحق. الحق يعني الله بالحق يعني بما امر الله به من الاستقامة على الشريعة والالفاظ بالاسباب والعمل والدعاء للحق يعني لوجه الله - [01:30:28](#)

واتباعا لامره فهو ماذا يقول والشباب؟ يقول انا لست كهؤلاء الذين يظنون ان آا الاستسلام الى المصائب وان عدم الالفاظ بالاسباب وان ترك الاستقامة والطاعة يظنون ذلك تسليما لامر الله وقضائه. قال هذا خطأ - [01:30:46](#)

وانما انا نازعت اقدار الحق. يعني عارضت كلمة نازعت يعني عارضت يعني اخذت بالاسباب التي تزال بها المصائب بالحق يعني انا بذلك اتبعت الحق الذي امر الله به في كتابه - [01:31:08](#)

للحق يعني لوجه الله ولارادة وجه الله ثم قالوا والرجل من يكون منازعا للقدر لا من يكون موافقا للقدر طبعاً هو الالفاظ هنا يا شباب يعني الفاظ فيها غموض وفيها اجمال. لكن ذكاء ابن تيمية رحمه الله انه لا يقف مع مجرد - [01:31:29](#)

اللفظ وانما يقف مع المعنى ثم لا يعبر الا باللفظ الشرعي طبعاً ابن تيمية شرح هذا الكلام يا شباب بما هو اوسع من ذلك في المجلد الثامن صفحة آآ خمسمائة وسبعة واربعين - [01:31:49](#)

طرح هذه الفقرة شرحاً كبيراً جداً. لكنني ذكرت لكم خلاصتها ان عبد القادر آآ الجيلاني رحمه الله ماذا يقول يقول اه ان اه كثيراً من الناس يظن ان اه الايمان بالقدر هو الا يستقيم على امر الله وان تستوي عنده كل الاشياء - [01:32:03](#)

اشياء والا يأخذ بالاسباب وظن ان هذا هو تسليم. قال لا وانما الصواب ان آآ تأخذ بالاسباب لازالة المصائب وتستقيم على شرع الله تبارك وتعالى. فهذا الشباب هو مقام الجمع بين الشرع والقدر وهذا من اخص مقاصد كتاب - [01:32:23](#)

بل كل كتب الامام ابن تيمية رحمه الله ارجو ان تكون الجملة يعني آآ وضحت امامكم يا شباب قال قال الامام ابن تيمية رحمه الله والذي ذكره الشيخ يعني يقصد عبد القادر الشيخ عبد القادر - [01:32:44](#)

والذي ذكره الشيخ رحمه الله وهو الذي آآ امر الله به آآ ورسوله ولكن كثيراً من الرجال غلطوا فيه فانهم قد يشهدون ما يقدر على احدهم من المعاصي والذنوب او ما يقدر على الناس من ذلك. بل من الكفر ويشهدون ان هذا جاء بمشيئة الله وقضائه وقدره - [01:33:03](#)

داخل في حكم ربوبيته ومقتضى مشيئته فيظنون ان الاستسلام لذلك وموافقته والرضا به ونحو ذلك دين وطريق وطريق وعبادة فيضاهون المشركين الذين قالوا الى اخر الكلام ابن تيمية الشباب ماذا يقول؟ يقول - [01:33:23](#)

ان كثيراً غلطوا في هذا الباب فظنوا ان من ابتلي بالمعاصي من ابتلي بالمعاصي آآ او بالكفر قالوا يسلم لذلك بناء على ان الله شاء ذلك وخلقه ويحبّه. هذا ضلال فان الله لا يرضى لعباده الكفر. وان الله كره البنا الكفر والفسوق والعصيان. وان الله سبحانه وتعالى امرنا بالعدل والاحسان - [01:33:43](#)

وايتاء ذي القربى. فابن تيمية رحمه الله يقول ان هؤلاء الذين يظنون ان الاستسلام لذلك وموافقته دين وعبادة هؤلاء يشبهون المشركين الذين قالوا ربنا ابن تيمية سيذكر ايات هنا فيها ان المشركين - [01:34:09](#)

عملوا بنفس هذه الحجة الباطلة قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمانا من شيء يقولون الله سبحانه وتعالى شاء لنا الشرك آآ شاء ذلك لابائنا ولو ان الله اراد بنا آآ الايمان لامنا. طبعاً يا شباب هذا القول فيه حق وباطل - [01:34:34](#)

يعني الله سبحانه وتعالى قال وما كان لنفس ان تؤمن آآ الا باذن الله تمام؟ ففعلاً الله سبحانه وتعالى لو شاء لامن من في الارض كلهم جميعاً. لكن هؤلاء جعلوا ذلك حجة على - [01:34:56](#)

شركهم وشرك ابائهم فهذا هو الضلال. واضح يا شباب؟ لذلك الله سبحانه وتعالى لم يرد عليهم هذه الشبهات الله سبحانه وتعالى لم يرد عليهم لان الله سبحانه وتعالى في القرآن - [01:35:13](#)

اه كثيراً او احياناً يذكر الشبهة ولا يرد عليها اساساً باطلة في نفسها ولكون من يحتج بها يعلم انها باطلة. مثلاً شوفوا يا شباب الله سبحانه وتعالى قال واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله امرنا بها - [01:35:27](#)

يعني ذكروا حجتين. فماذا قال الله؟ قال قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. لم يرد على انهم وجدوا اباءهم لان هذه حجة داحضة ان يجد الانسان ابأؤه على شيء فيتبعه. هذا ليس حجة - [01:35:49](#)

فهؤلاء المشركون قالوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابأؤنا ولا حرمانا من شيء. هذا حق. لذلك قال الله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى. لو شاء لو شاء ربك - [01:36:04](#)

لا امن من في الارض كلهم جميعاً. نعم. لكنهم احتجوا بذلك على الكفر والشرك وتحريم ما لم يحرمه الله. فلذلك كان حجة داحضة

وقالوا كذلك انطعم من لو يشاء الله اطعمه؟ يعني الناس يأمرونهم بالصدقة واطعام المساكين يقولون لو شاء الله اطعمهم او لو شاء الرحمن - [01:36:16](#)

ما عبدناهم قال ابن تيمية ولو هدوا يعني لا يقصد المشركين هنا ابن تيمية يقول لو هدوا هذا الضمير يعود على الذين ضلوا في هذا الباب من الصوفية وغيرهم مهم جدا يا شباب وانت بتقرأ لاي امام ان تعرف الضمائر على ماذا ترجع - [01:36:39](#)

قال ولو هدوا لعلمو ان القدر امرنا ان نرضى به ونصبر على موجه. عندي الراجل اللي مشكل مشكل خطأ قال ان نصبر على موجه غلط. الموجب يا شباب هو السبب - [01:36:57](#)

والموجب هو النتيجة الموجب هو السبب والموجب هو النتيجة التي نتجت وقال نصبر على موجه يعني على المصيبة التي اصابتنا قال ولو هدوا لعلمو ان القدر امرنا ان نرضى به ونصبر على موجه في المصائب التي تصيبنا - [01:37:11](#)

الفقر والمرض والخوف. قال الله تعالى ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه قال بعض السلف هو الرجل طبعاً بعض السلف هنا يا شباب هو علقمة ابن قيس النخعي مشهور عنه هذا التفسير - [01:37:32](#)

اه قال هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. نقرأ كده ثاني الفقرة يا شباب ابن تيمية شباب يتكلم هنا عن المصائب المصائب يا شباب هي السيئات التي تصيب الانسان - [01:37:49](#)

كما قال تعالى وبلوناهم بالحسنات والسيئات السيئة قد تأتي بمعنى المعصية اه او بمعنى الاثم وقد تأتي بمعنى المصيبة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول نعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. وكما قال تعالى ان تصبهم حسنة - [01:38:05](#)

يقول هذه من عند الله وان تصبهم سيئة يقول هذه من عندك. فالسيئة هنا بمعنى المصيبة والحسنة بمعنى النعمة المصائب يا شباب التي تصيب الانسان قد تكون بسبب منه يعني الانسان قد يذنب فيصاب. صح كده مسلاً؟ فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم او مسلاً فبظلم من الذين هادوا اه حرماً عليهم طيبات - [01:38:23](#)

احلت لهم او مثلاً آآ اللي هي ما اصابك من حسنة فمن الله فهو ما اصابك من سيئة فمن نفسك. واضح كده؟ فالمصيبة قد تكون سبب من العبد فرط في شيء او تعدى آآ شيئاً وقد تكون هذه المصيبة ليست من العبد - [01:38:46](#)

واضح يا شباب؟ يعني مصيبة مسلاً زلزال او بركان آآ او امر خارج عن قدرته اساساً وليس بسبب مباشر منه نحن امرنا تجاه كل هذه المصائب ان نرضى ونسلم. واضح يا شباب؟ - [01:39:06](#)

آآ قال ثم ذكر ابن تيمية قول السلف هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. وقال تعالى ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأه ان ذلك على الله يسير. لكي لا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم - [01:39:24](#)

اذا ابن تيمية شباب هنا يريد ان يفرق بين امرين بين الرضا والتسليم لقدر الله وبين الاحتجاج بقدر الله على ما نفعل من من المعاصي واضح يا شباب؟ هذا سيذكره الان حينما يذكر آآ حديث احتجاج ادم وموسى عليهما السلام - [01:39:44](#)

اه قال ابن تيمية رحمه الله وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال احتج ادم موسى الى اخر الحديث هذا الحديث يا شباب ابن تيمية له شرح خاص لهذا الحديث - [01:40:07](#)

لذلك نحن سنذكر من هذا الحديث فقط موضع الشاهد. لان هذا الحديث شباب بناء على فهمه الخطأ رده جماعة وفهم منه جماعة فهما خطأ ولذلك جعلوه حجة على ما يقومون به من المعاصي - [01:40:19](#)

فكل ما واحد منهم يقال له لماذا تعصي الله يقول الله قدر علي ذلك؟ انا هاعمل ايه يعني فنشرح الحديث يا شباب ببساطة الحديث فيه ان ادم وموسى حصل بينهم يعني مناظرة كده او احتجاج - [01:40:40](#)

آآ موسى قال لادم انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسجد لك ملائكته وعلمك اسماء كل شيء فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة انت ليه خرجتنا من الجنة وخرجت نفسك - [01:40:55](#)

فقال ادم انت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه فهل وجدت ذلك مكتوباً علي قبل ان اخلق قال نعم. قال النبي صلى الله

عليه وسلم فحج آدم موسى يعني آآ آدم غلب موسى في هذه الحجة - [01:41:13](#)

ما هو الفهم الخطأ يا شباب الذي بسببه رد قوم هذا الحديث وغيرهم آآ يعني اثر عليهم هذا الفهم الخطأ فضلوا في باب القدر والشرع ظنوا يا شباب ان آدم احتج بمعصيته يعني انه اكل من الشجرة بقدر الله. فيقول لموسى انا اكلت من - [01:41:26](#)

الشجرة بقدر الله فلماذا يعني تلومني او تعاتبني وهذا الفهم باطل خطأ تماما موسى اساسا يا شباب لم يعاتب يا آدم ولم يلمه على الاكل من الشجرة ابدا. الاكل من الشجرة لا ذكر له في الحديث اساسا - [01:41:51](#)

انما لاه على المصيبة التي نتجت عن الاكل من الشجرة اذا يا شباب آدم عليه السلام ما الذي صدر منه؟ اكل من الشجرة وعصى آدم ربه فغوى اصابه بسبب ذلك انه اخرج من الجنة. اذا الاخراج من الجنة هو المعصية ام المصيبة؟ هو المصيبة - [01:42:11](#)

موسى لاه على المصيبة وليس على الذنب فادم قال له الله قدر علي الاخراج فادم يا شباب هنا لم يحتج بالقدر السابق على المعصية وانما ذكر ذلك حجة له في المصيبة التي اصابته بسبب ذنبه - [01:42:37](#)

شوفوا يا شباب بسبب هذا الفهم الخطأ رد عدد من المعتزلة هذا الحديث قالوا هذا الحديث باطل لانه يسوغ للناس ان يعصوا ربهم ويحتجون بالقدر ثم بسبب هذا الفهم الخطأ احتج جماعة به - [01:43:01](#)

آآ على معنى باطل وهو ان الانسان اذا فعل اي معصية اي كبيرة يقول هي من قدر الله واضح يا شباب؟ ابن تيمية هنا سيعلق على هذا الحديث. قال ابن تيمية رحمه الله - [01:43:19](#)

وادم عليه السلام لم يحتج على موسى بالقدر ظنا ان المذنب يحتج بالقدر فان هذا لا يقوله مسلم ولا عاقل. العاقل يا شباب اساسا لا يمكن ان يحتج بالقدر. يعني لو اي انسان مثلا يا شباب - [01:43:33](#)

قلنا له اجلس في البيت كده وانت الاكل هيجي لك من غير ما تشتغل وآآ هيجي لك اولاد من غير ما تتزوج يعني سيحصل لك آآ ستسافر الى مكان دون ان تنتقل من من من مقامك - [01:43:48](#)

كل هذا لا يمكن ان يصدقه العاقل لان العاقل شباب لا يمكن ابدا ان يحتج بالقدر على افعاله الاختيارية حتى الناس لو انت مثلا ضربت شخص وقلت له هذا بقدر الله. هو كمان هيضربك ويقول لك هذا من قدر الله - [01:44:05](#)

لذلك شوفوا ابن تيمية من ذكائه يا شباب يبين ان القول الباطل باطل بالوحي وبالعقل وان القول الحق حق في الوحي والعقل قال ابن تيمية ولو كان هذا عذرا لكان عذرا لابليس وقوم نوح وقوم هود وكل كافر. لو كان ده بقى حجة يبقى اذا كل كافر يقف عند الله ويقول يا رب - [01:44:21](#)

انت شئت علي ذلك وآآ وانا احتج بالقدر السابق لذلك قال الله سبحانه وتعالى قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين. نعم لو شاء لهداكم لكنه اعطاكم قدرة واختيار - [01:44:45](#)

بهما تحاسبون آآ قال الامام ابن تيمية ولا موسى لام ايضا ولا موسى لام ادم ايضا لاجل الذنب. فان ادم قد تاب الى ربه فاجتباها وهدى ولكن لاه لاجل المصيبة التي لحقتهم بالخطيئة. يعني بسبب الخطيئة - [01:45:00](#)

الباء هنا يا شباب باقي السببية ولهذا قال فلماذا اخرجتنا ونفسك من الجنة؟ وهذه هي المصيبة التي آآ يعني جاءت بسبب الذنب اللي هو الاكل من الشجرة فاجابه ادم ان هذا كان مكتوبا علي قبل ان اخلق - [01:45:20](#)

هنا يا شباب سيزكر ابن تيمية رحمه الله قاعدة مهمة قال ابن تيمية فكان العمل والمصيبة المترتبة عليه مقدرا وما قدر من المصائب يجب الاستسلام له فانه من تمام الرضا بالله ربه - [01:45:35](#)

اما الذنوب فليس للعبد ان يذنب. يعني شرعا ليس للعبد شرعا ان يذنب. لا يؤذن له شرعا واذا اذنب فعليه ان يستغفر ويتوب. فيتوب من صنوف المعاييب ويصبر على المصائب. دي يا شباب خلاصة الفكرة - [01:45:54](#)

ان العبد تجاه كل المصائب. سواء اصابته بسبب من نفسه او بغير سبب من نفسه يجب ان يصبر عليها وان يسلم لها ويرضى لكن مع ذلك يجب ان يستغفر من ذنوبه - [01:46:11](#)

وسيزكر ابن تيمية اية جامعة لكل هذه الاصول لتعلموا ان الوحي اعظم ما يفقه به كل باب قال ابن تيمية رحمه الله قال الله تعالى

فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك - 01:46:29

اذا الصبر على آآ على المصائب والاستغفار من المعاييب وقال كذلك وان تصبروا وتتقوا لا يضركم كيدهم شيئا وقال وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور الى اخر الايات - 01:46:44

قال ابن تيمية وكذلك ذنوب العباد. شف ابن تيمية انتقل من فكرة آآ استقامة العبد على الشريعة وعدم احتجاج العبد بالقدر على ذنوبه انتقل من ذلك الى امر اخر وهو كيف تنظر - 01:46:58

الى اعمال الناس والى اعمال العباد. لماذا يا شباب لان غلاة الصوفية غلاة الصوفية الذين اه قالوا بمسألة شهود القدر قالوا نحن سقط عنا التكليف لان اه لاننا شهدنا القدر. شهدنا ان كل ما هو كائن بقدر الله - 01:47:17

فبالتالي لسنا مكلفين لا بصلاة ولا زكاة ويحل لنا كل المعاصي طبعاً الغلاة شباب العقلاء منهم والائمة ابد لا يقولون بذلك بل يبدعون ويفسقون ويكفرون من يقول ذلك نحن نتكلم عن الغلاة - 01:47:40

واضح يا شباب؟ حتى لا ينسب ذلك اليهم طيب يا شباب. هؤلاء لم يكتفوا بذلك وانما قالوا يستوي عندنا الطاعة والمعصية والمؤمن والكافر. فكل ما يشوفه واحد مثلاً بيرتكب اي فاحشة او يغش في الميزان او يسرق او يسب الله او يفعل اي كبيرة. يقولون هذا من قدر الله - 01:47:57

يعني هذا الرجل ان كان عصى الامر والنهي فقد اطاع القدر فابن تيمية قل انت ليس فقط مأموراً بان تستقيم في نفسك بل كذلك يجب ان تزن افعال الناس بميزان الشرع - 01:48:21

فاذا فعلوا ذنباً تأمرهم وتنهاهم لان يا شباب احد منتجات القول بشهود القدر القعود عن الاصلاح وترك شعبة الامر والنهي بل ترك الاخذ بالاسباب كان الواحد منهم تأتي المرأة من التتار تشقه نصفين - 01:48:39

لما التتار دخلوا بغداد وغيرها وجدوا عباداً جهلة يعني المرأة تشق نصفين وهو يقول انا اسلم لامر الله هذا جاهل واضح؟ لذلك قال بعض المفكرين غير المسلمين قال كان الايمان بالقدر - 01:48:58

كان للايمان بالقدر اثر آآ مناقض بين الصحابة وبين جهلة العباد فكان الصحابة امنوا بقدر الله وامنوا بوجوب الاخذ بالاسباب فنصرهم الله اما هؤلاء الجهلة فانهم ظنوا ان الايمان بالقدر يقتضي ترك الاخذ بالاسباب فهزموا وقتلوا - 01:49:17

واضح يا شباب؟ قال ابن تيمية وكذلك ذنوب العباد يجب على العبد فيها ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب قدرته. ويجاهد في سبيل الله الكفار والمنافقين ويوالي اوليائه اولياء الله ويعادي اعداء الله الى اخر الكلام - 01:49:43

اذا يا شباب من مقتضى الجمع بين الشرع والقدر ان يؤمن الانسان بان ربه تبارك وتعالى بكل شيء عليم. وان الله حكيم وان الله سبحانه وتعالى كتب كل شيء في الذكر. وانه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - 01:49:57

وان الله خالق كل شيء. ومع ذلك فان للعبد قدرة واختياراً وعلماً بهما صار مكلفاً محاسباً فيجب عليه ان يستقيم على امر الله ويجب عليه ان يفرق بين ما فرق الله بينه. بين الطاعة والمعصية وبين - 01:50:17

اولياء الله واعداء الله. ويجب كذلك ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بمقتضى الشريعة ذكر الامام ابن تيمية رحمه الله نصوصاً عظيمة في هذه المعاني وهذا من حسن استدلال ابن تيمية شباب انه لا يتكلم بفكرة الا ويستدل لها - 01:50:37

طيب ابن تيمية في كل الدلة التي ستأتي. يريد ان يستدل لأمريين. الامر الاول يا شباب وهو وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وموالاة اولياء الله ومعاداة اعدائه تمام؟ الامر الثاني التفريق بين ما فرق الله بينه - 01:50:56

واضح كده بينه وبين غيره. يعني هؤلاء قالوا يستوي عندنا المؤمن والكافر والفاسق والمطيع. قال لهم هذا ضلال لان الله تبارك وتعالى الذي خلق كل شيء فرق بين الاشياء. قال تعالى افنجعل المسلمين كالمجرمين - 01:51:20

ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض؟ ام نجعل المتقين كالفجار؟ ام حسب الذين اجترحوا السيئات ان نجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. وما يستوي الاعمى والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا

الظل ولا الحرور. وما يستوي الاحياء ولا الاموات - 01:51:38

الى اخر الايات. واضح يا شباب؟ اذا الفكرة المركزية هنا في كل هذه الدلة اتباع الوحي في التفريق بينما فرق الله بينه وبين غيره واضح فلا يصح هنا ان نقول ان الله خلق المؤمن والكافر اذا هما سواء نقول لا. هما سواء في خلق الله ومشيئته - [01:51:58](#) لكنهما ابدا ليسا سواء عند الله الله سبحانه وتعالى قال لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون واضح يا شباب قال ابن تيمية رحمه الله ونظائر ذلك مما يفرق الله فيه بين اهل الحق والباطل - [01:52:22](#) واهل الطاعة والمعصية واهل البر والفجور واهل الهدى والضلال واهل الغي والرشاد واهل الصدق والكذب واضح يا شباب؟ فمن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الشرعية سوى بين هذه الاصناف المختلفة التي فرق الله بينها غاية - [01:52:41](#) حتى تؤول بهذه التسوية. حتى تؤول به هذه التسوية الى ان يسوي بين الله وبين الاصنام كما قال تعالى عنهم تالله ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسويكم برب العالمين - [01:53:01](#) يا شباب احنا سنقف ان شاء الله عند هذه الفقرة لكن اريد ان اشرح هذه الفكرة ثم اجمل القول فيما ذكرناه حتى لا يتشتت الشباب معنا ابن تيمية الشباب يناقش من؟ - [01:53:17](#) وما هي المسألة التي يتكلم عنها وما هو البديل الشرعي الصحيح لها وكيف احتج الامام ابن تيمية لهذه المسألة من الوحي وبماذا احتج من كلام ائمتهم واضح يا شباب؟ هذه هي الافكار حتى نرتب الافكار - [01:53:34](#) ابن تيمية رحمه الله الشباب في بداية الكتاب تكلم عن معنى العبادة وان العبادة هي اسم الجامع لكل ما يحبه الله. يدخل في ذلك كل كل الاعمال التي يحبها الله - [01:53:53](#) وان العبادة هي الغاية التي بعث الله رسله وهي آآ وهي اعظم مقام للعبد وهي التي آآ يعني وصف الله بها خاصة عباده ثم تكلم ابن تيمية في الفكرة الثانية احنا نرتب الافكار يا شباب - [01:54:08](#) ثم تكلم ابن تيمية رحمه الله في الفكرة الثانية عن معنى العبادة. وهي تتضمن غاية الذل مع غاية الحب واضح؟ لا يكون العبد عبدا لله بمجرد الذل ولا بمجرد الحب. حتى يكون ذليلا لله خاضعا محبا - [01:54:25](#) ثم انتقل ابن تيمية الى معنى العبودية شباب وان العبودية لها دالتان عبودية عامة لا يخرج عنها مخلوق يدخل فيها البر والفاجر. يدخل فيها حتى الكائنات هذا هو الاسلام العام. هذا هو القنوت العام. هذا هو السجود العام. هذه هي العبودية العامة. واضح؟ حتى المشركون كان كانوا يقرون - [01:54:44](#) لله بشيء من ذلك يقولون ان الله خلقهم وان الله يرزقهم ويدبر امرهم. وان ذلك لا يتميز به المؤمن عن اول بر عن الفاجر ثم بين ان خاصة المؤمن ان يكون دينه كله لله - [01:55:07](#) يعني ان المشرك قد يخلص لله في وقت ما في وقت اضطراره او في الشدة. والله سبحانه وتعالى قد يستجيب له واضح؟ لكن دينه لا يكون كله لله اما المؤمن فخاصته ان دينه كله لله تبارك وتعالى وحده. وبين ان معنى لا اله الا الله الا لا يعبد - [01:55:26](#) الا الله آآ والا يعبد الا بما شرع. لا معبود حق الا الله ثم انتقل ابن تيمية الى فكرة مركزية هي التي اكرنا الكلام عنها هذا اليوم لاهميتها ولانها اعظم اصول الضلال عند - [01:55:49](#) الصوفية ولانها اهم امر اذا فقهته عرفت سبب ضلال الصوفية الغلاة ما هو هذا الامر يا شباب؟ هو الجمع بين الشرع والقدر يعني ان تؤمن بان ربك تبارك وتعالى قدر عليك قدرا سابقا - [01:56:05](#) ان الله سبحانه وتعالى بكل شيء عليم لا يحصل شيء ولا يكون شيء الا بعلمه وان ربك تبارك وتعالى حكيم لا يقضي قضاء ولا يشرع شرعا ولا يفعل فعلا الا بعلمه ولحكمة - [01:56:27](#) وان تؤمن بان ربك تبارك وتعالى كتب كل شيء في الذكر. قبل ان يحصل. قبل ان يخلق الخلق وان تؤمن كذلك انه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن - [01:56:45](#) وان تؤمن كذلك انه آآ ما تشاؤون الا ان يشاء الله وان تؤمن بان الله خالق كل شيء وان تؤمن كذلك بان الله لا يكلف عبدا الا ما يدخل تحت علم العبد وقدرته واختياره - [01:56:58](#)

فاذا فقد العبد شيئاً من ذلك كان معذورا عند الله سيأتي الحديث عن تفاصيل الايمان بالقضاء والقدر لكنني فقط آآ اردت ان التقط منها ما يناسب الموضوع فاذا امنت بذلك وجب عليك ان تستقيم على شرع الله - [01:57:17](#)

فلا تعارض ابدا بين شرع بين قدر الله السابق وبين شرع الله لا تعارض بين ان الله كتب وعلم وشاء وخلق كل ما سيقوم به العبد وبين تكليف الله للعبد لا يتعارضان البتة هما متكاملان. كل عاقل يعلم ذلك يعلم ان لديه اختيارا - [01:57:36](#)

وقدرة بهما يفعل. ويعرف انه يجب عليه ان يأخذ بالاسباب هؤلاء الصوفية ما مشكلتهم يا شباب انهم آآ ظنوا طبعا الغلاة. الغلاة منهم ظنوا ان كل هذه الحوادث اذا كانت مكتوبة ومعلومة لله وهي بمشيئة الله وبقدرة الله والله خلقها - [01:58:03](#)

اذا هو يحبها فاصل ضلالهم ظنهم التلازم بين الخلق والمشيئة والمحبة والصواب ان الله قد يشاء ويخلق ما لا يحب الله خلق المعاصي وخلق الكفر وخلق الفسوق والعصيان وهو لا يحبه - [01:58:28](#)

والله سبحانه وتعالى كره الينا ذلك ولا يرضى لعباده الكفر. فلا تلازم بين المشيئة والمحبة والله قد يحب ما لم يشأه وقد يشاء ما لم يحبه. واضح؟ الله شاء خلق ابليس وهو لا يحب ابليس. واضح؟ وشاء - [01:58:50](#)

الكفر من بعض الناس وهو لا يحب ويريد الهداية للناس لكنه اراد الاضلال لبعضهم كما قال نوح ان كان الله يريد ان يغويكم لا تلازم بين الارادة والمشيئة والمحبة. واضح يا شباب - [01:59:08](#)

طيب فهؤلاء قالوا الناس درجات الدرجة السفلى هم الذين يرون الفرق بين الطاعة والمعصية والمؤمن والكافر ويرون انهم يجب عليهم تكليف دول الدرجات التي تحت دول تعانين خالص اللي اعلى منهم شوية هم الذين شهدوا القدر - [01:59:24](#)

يعني شهدوا ان كل ما هو كائن كل ما هو كائن بمشيئة الله. اذا يستوي كل هذه الاشياء ويقولون ان كنت عصيت الامر والنهي فقد اطعت القدر ونتج عن ذلك ضلالات. منها انهم تركوا الاستقامة على شرع الله. واستوى عندهم الانبياء بالفجار والمؤمنين - [01:59:47](#)

كفاري والجنة والنار. استوى عندهم الطيبات بالفواحش المعروف بالمنكر وكذلك نظروا الى افعال العباد التي لا ترضي الله فلم يأمرؤا ولم ينهؤا يعني لم يأمرؤا الناس ولم ينهؤا الناس عنها - [02:00:13](#)

ابن تيمية رحمه الله لما اراد ان يحتج على هؤلاء احتج عليهم بكلام امام من ائمتهم المرضيين عندهم بين لهم هذا الامام بصحيح كلامه انه ليس هذا هو الايمان بالقدر. وانما هذا ضعف وجهل بالشرعية - [02:00:32](#)

والايمان بالقدر ان آآ تسلم لقدر الله وان تأخذ بالاسباب التي شرعها الله تقاوم المصيبة بالاسباب المناسبة. وتستغفر من الذنب وتجاهد نفسك على الاستقامة على امر الله. ثم آآ بينا فقه ابن تيمية في الاستدلال باقوال هؤلاء وانه ينظر الى القصد والى المعنى اكثر من مجرد اللفظ لا سيما في مقام الاحتجاج - [02:00:53](#)

على هؤلاء من كلام ائمتهم. ثم بعد ذلك قرر الامام ابن تيمية رحمه الله من ادلة الشرع ما آآ يعني يبين هذا المعنى آآ ثم دفع الاشكال المشهور وهو حديث احتجاج ادم وموسى ظنوا ان ادم احتج - [02:01:23](#)

القدر السابق على المعصية فقال لهم ابن تيمية ابدا هذا المعنى باطل فان موسى لم يلم ادم على المعصية ابدا ولا جاء للمعصية ذكر انما موسى لام ادم على الاخراج من الجنة - [02:01:42](#)

فقال له ادم الله كتب علي ذلك فبين ابن تيمية ان هذا هو معنى الحديث وليس ان ادم احتج بالقدر السابق على آآ المعصية ثم بين ابن تيمية رحمه الله ان العبد تجاه كل المصائب سواء كانت بسبب ذنبه او بغير ذلك يسلم ويرضى - [02:02:00](#)

قضاء الله آآ يعني يقاومها بالاسباب وتجاه المعاييب اللي هي الذنوب يستغفر. ولا يحل له ان يقول كتب الله علي ذلك ويحتج بذلك ثم انتقل الى فكرة اخرى وهي فكرة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فقه باب القدر والشرع علم ان من شعب الايمان - [02:02:21](#)

ايماني ان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويوالي المؤمنين ويعادي آآ غير المؤمنين. ثم انتقل ابن تيمية الى التفريق بينما فرق الله بينه لبيطل قول هؤلاء الذين زعموا ان الكل مخلوق لله وبمشيئة الله فيستوي الجميع. قال لا الله سبحانه وتعالى - [02:02:44](#)

فرق بين هذه الاشياء. فرق بين المسلمين والمجرمين. فرق بين الذين آآ عملوا الصالحات. وبين الكفار وفرق بين المتقين والفجار وفرق بين الاعمى والبصير الى غير ذلك من الامور اخر فقرة يا شباب هي التي تحتاج شرحا - [02:03:06](#)

ابن تيمية في اخر فقرة قرأتها عليكم اللي هي فمن شهد الحقيقة الكونية دون الحقيقة الدينية سوى بين هذه الاصناف المختلفة التي فرق الله غاية التفريق حتى تؤول به هذه التسوية الى ان يسوي بين الله وبين الاصنام - [02:03:27](#)

يعني ابن تيمية يقول يا شباب ان هؤلاء الذين سووا بين هذه الاشياء التي فرق الله بينها سووا بين الانبياء والكفار وسووا بين الجنة والنار وسووا بين من المؤمنين والمشركين ال بهم الامر - [02:03:44](#)

بهذه الفكرة او بهذا الاصل الخطأ انهم سووا بين الله وبين الاصنام قالوا اه يعني هم عندهم درجات. الدرجة الاولى من يرى فرقا بين الطاعة والمعصية ده اللي هو المسلم الايه التعبان اللي هو الدرجة ايه التعبانة - [02:04:03](#)

طب الدرجة اللي اعلى منه هو الذي لا يفرق بين طاعة ومعصية. طب الدرجة الاعلى بقى الاخيرة خالص اللي هو بيسموها الفناء عن شهود السوء يعني لا يرى في الكون الا الله اللي هي مسألة وحدة الوجود - [02:04:20](#)

يقولون كل ما في الكون هو الله. اذا لو توجه الى صنم فهو متوجه الى الله. واضح يا شباب وابن تيمية يعني سيبين هذه الفكرة ان شاء الله. فاشعر ان انا اطلت عليكم كثيرا جدا. لكن ارجو ان شاء الله ان يكون الكلام مفهوما - [02:04:37](#)

لقد حاولت ان يعني يعني اشرحه وان اعيده وان اكرره وان اضبط لكم الالفاظ حتى تقيدوا هذه الفوائد نقف عند هذا ان شاء الله وباذن الله نحاول غدا ان نكمل ايضا في هذا الكتاب حتى نهيئه لاني ان شاء الله بعد اسبوع تقريبا اسافر بلدا يعني بعيدة وربما لا يتوفر لي - [02:04:55](#)

وقت للدروس. وان كنت ساحاول ان شاء الله. فارجو ان نهي هذا الكتاب وكتاب آآ شرح منظومة لغة المحدث واعقد لكم في الكتابين آآ امتحانا وانا متأكد ان شاء الله انكم يعني على قدر المسؤولية. وطبعا كثير منكم كثير منكم - [02:05:17](#)

يبحث لي اجوبة سواء في هذا الكتاب او في الكتاب الاخر وانا سعيد جدا بهذا. وهذا يشجعني ان اكمل معكم وان شاء الله موعدا غدا يا شباب آآ في نفس الموعد يعني بعد العشاء آآ نصف بعد اذان عشاء توقيت مكة بنصف ساعة. هو بالتوقيت البلدي اللي انا - [02:05:34](#)

اسكن فيها الساعة سبعة ونصف ما اعرفش انتم توقيتكم كم بقى لأ مش صباحا. اه ان شاء الله غدا يكونوا مساء اه اجتهدوا يا شباب. يعني هذا الطريق يعني طريق خير - [02:05:53](#)

وفي نهاية هذه الكتب يا شباب بل يعني في نهاية حتى هذا الكتاب ستشعر بفرق كبير جدا في مهارتك وفي قراءتك وفي نظرك. انا متأكد من ذلك ان شاء الله. وعلى ثقة باذن الله اننا سنتمم هذه الخطة كاملة - [02:06:07](#)

لانا بعد تراث ابن تيمية سندخل في تفسير الامام الطبري كاملا نقرأه حرفا حرفا لنكون ختمنا اعظم تفسير وهو واقوى تفسير وان شاء الله نمشي هكذا ثم تراث الامام الشافعي وهكذا ان شاء الله - [02:06:24](#)

فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يعيننا وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح. وان يجعل ذلك كله خالصا لوجهه وان يرزقنا العمل آآ بهذه المعاني التي نتعلمها وان يجعلنا هداة مهديين وان يجعلنا رحماء بالخلق وان نبين لهم وان نبصرهم وان يصلح اعمالنا وان يصلح اه بيوتنا وان يصلح - [02:06:40](#)

زوجاتنا يعني وبالنسبة للنساء ان يصلح ان يصلح ازواجهن وان يصلح ابناءنا اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم وجزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم اه بارك الله فيكم. يعني انتم ترسلون اه يعني اه دعاء جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم. انا اريد ان ارد عليكم واحدا واحدا. لكن - [02:07:03](#)

يعني ما في القلب يعلمه الله سبحانه وتعالى. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [02:07:27](#)